

## ٨) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس الثامن -

### فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا للمختصر في تفسير القرآن الكريم وكنا قد - 00:00:09

وقفنا على الآية الحادية عشر بعد المئة من سورة الانعام. فنبداً على بركة الله ونحن في عصر السبت الثامن من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. قراءة مع الشيخ يوسف الجاسم العينات - 00:00:25

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم. في قوله تعالى ولو ان - 00:00:45

نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء يا الله ولكن اكثرهم يجهلون. ولو اننا ولو اننا اجبناهم بالاتيان بما اقترحوه فنزلنا عليهم - 00:01:05

وشاهدوهم وكلمهم الموت واخبروهم بصدقك فيما جئت به. وجمعنا لهم كل شيء مما اقترحه وجمعنا لهم كل شيء مما اقترحوه يواجهونه معاناة ما كانوا ليؤمنوا بما جئت به الا من شاء الله له الهداية منهم. ولكن اكثرهم يجهلون ذلك فلا يلجأون الى الله ليوفقهم للهدى - 00:01:25

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وكما ابتليناك بمعاداة هؤلاء المشركين لك ابتلينا كل - 00:01:45

نبي من قبلك فاجعلنا لكل واحد منهم اعداء من مردة الانس واعداء من مردة الجن. واعداء من مردة الجن. يوسوس بعضهم لبعض فيزينون لهم الباطل ليخدعوههم. ولو شاء الله الا يفعلوا ذلك ما فعلوه. ولكنه شاء لهم ذلك ابتلاء. فاتركهم وما يخسرون من الكفر والباطل ولا تعباً بهم - 00:02:05

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون. ولتميل الى مرض ولتميل الى ما يوسوس به بعضهم لبعض. قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليقبلوه لانفسهم ويرتضوه لها وليكتسبوا ما - 00:02:25

مكتسبون من المعاصي والاثام. افعير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين الذين يعبدون مع الله غيره هل - 00:02:45

يعقل ان اقبل غير الله حكما بيني وبينكم فالله هو الذي انزل عليكم القرآن مبينا مستوفيا لكل شيء. واليهود الذين اعطيناهم الترات والنصارى الذين اعطيناهم الانجيل يعلمون ان القرآن منزل عليك مشتملا على الحق. بما وجدوه في كتابيهما من الدليل على ذلك فلا تكونن من الشاكين فيما - 00:03:05

اوحيانا اليك وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. وبلغ القرآن غاية الصدق في والاخبار لا نغير لكلماته وهو السميع لا قوال عباده العليم بها. فلا يخفى عليه شيء منها وسيجازي من يسعى لتبديل كلماته. وان تطع اكثر من في الارض - 00:03:25

يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. ولو قدر انك اطعت ايها الرسول اكثر من في الارض من الناس يضلونك عن دين الله اي تضجرت سنة الله ان يكون الحق مع القلة فاكتر الناس لا يتبعون الا الظن الذي لا مستند له. حيث ظنوا ان معبوداتهم تقربهم الى الله زلفى وهم يكذبون - [00:03:45](#)

في ذلك ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ان ربك ايها الرسول اعلم بمن يضل وعن سبيله من الناس وهو اعلم بالمهتدين اليها لا يخفى عليه شيء من ذلك. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم مؤمنين. فكلوا - [00:04:05](#)

الناس مما ذكر اسم الله عليه عند الذبح ان كنتم مؤمنين حقا ببراهينه الواضحة. من فوائد الايات يجب ان يكون يجب ان يكون الهدف الاعظم للعبد اتباع الحق ويطلبه بالطرق التي بينها الله ويعمل بذلك ويرجو عون ربه في اتباعه ولا يتكل على نفسه وحوله وقوته. من انصاف - [00:04:25](#)

بالقلة المؤمنة العاملة اسناده الجهل والضلال الى اكثر الخلق. من سنته تعالى في الخلق ظهور اعداء من الانس والجن للانبياء واتباعهم لان الحق يعرف بضده من الباطل. القرآن صادق في اخباره عادل في احكامه. لا يعثر في اخباره على ما يخالف الواقع. ولا - [00:04:45](#)

في احكامه على ما يخالف الحق. يعني قوله من صاف القرآن لا ينبغي اضافة المصادر الى القرآن الا ما جاء مضافا اليه والاصل اضافة الافعال والمصادر الى الله عز وجل. المتكلم بالقرآن - [00:05:05](#)

فنقول هذا حديث القرآن لانه جاء مسندا اليه. ونقول هذا قول الله ولا نقول هذا قول القرآن هذا غلط وهكذا كلمة انصاف القرآن قل من هنا قل انصاف القرآن. نقول من العدل في القرآن وصف القلة المؤمنة العاملة - [00:05:24](#)

واسناد الجهل والضلال الى اكثر الخلق. نعم وما لكم من لا تذكروا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون - [00:05:44](#)

بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين. ما الذي يمنعكم ايها المؤمنون من ان تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟ وقد بين لكم الله ما حرم عليكم فيجب عليكم تركه الا اذا لجأت الا اذا الجأتكم الا اذا الجأتكم اليه الضرورة فالضرورة تبيح المحظور وان كثيرا من المشركين - [00:05:58](#)

وان كثيرا من المشركين ليعبدون اتباعهم عن الحق بسبب ارائهم الفاسدة جهلا منهم حيث يحلون ما حرم الله عليهم من الميتة وغيرها يحرمون ما احل الله لهم من البحيرة والوصية والحامي وغيرها. ان ربك ايها الرسول هو اعلم بالمتجاوزين لحدود الله وسيجازيهم على تجاوزهم لحدوده - [00:06:18](#)

وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. واتركوا ايها الناس ارتكاب المعاصي في السر ان الذين يرتكبون المعاصي في السر او العلانية سيجزيهم الله على ما اكتسبوه منها. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه - [00:06:38](#)

وان الشياطين يوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ولا تأكلوا ايها المسلمون مما لم يذكر اسم الله عليه سواء سواء ذكر عليه اسم غيره او لا. وان الاكل منه لخروج عن طاعة الله الى معصيته - [00:06:58](#)

ان الشياطين لا يوسوسون الى اوليائهم بالقاء الشبه ليجادلوكم في اكل الميتة. وان اطعتموهم ايها المسلمون فيما يلقونه من الشبه الاباحية الميتة كنتم انتم وهم سواء في الشرك او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:07:18](#)

كذلك زين كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وهل يستوي الذي كان قبل هداية الله له ميتا لما هو وفيه من الكفر والجهل والمعاصي فاحييناه بهدايته للايمان والعلم والطاعة مع من هو مع من هو في ظلمات الكفر والجهل والمعاصي لا يستطيع الخروج - [00:07:38](#)

قد التبست عليه الطرق واظلمت عليه المسالك كما حسن لهؤلاء المشركين ما هم عليه من الشرك واكل الميتة والجدال بالباطل حسن للكافرين ما كانوا يعملون من المعاصي يجاوزوا عليها يجاوزوا عليها يوم القيامة بالعذاب الاليم. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر -

مجرمينها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. ومثل ما حصل من اكابر المشركين في مكة من صد عن سبيل الله اجعلنا في كل قرية رؤساء وعظماء يعملون حيلهم وكيدهم في الدعوة الى سبيل الشيطان ومحاربة الرسل واتباعهم. والواقع ان مكرهم وكيدهم انما يعود. والواقع ان مكرهم - 00:08:18

انما يعود عليهم ولكنهم لا يحسون بذلك لجهلهم واتباع اهوائهم واذا جاءتهم اية قالوا للمؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. واذا جاءت خبراء الكفار اية من الايات التي ينزلها الله - 00:08:38

به قالوا لن نؤمن حتى يعطينا الله مثل ما اعطى الانبياء من النبوة والرسالة. فرد الله عليهم بانه اعلم بمن هو صالح للرسالة والقيام باعبائها فيختص بالنبوة واللسان فيختص بالنبوة والرسالة. سينال هؤلاء الطغاة ذل واهانة لتكبرهم عن الحق وعذاب شديد بسبب مكره - 00:09:07

من فوائد الايات الاصل في الاشياء والاطعمة الاباحة. وانه اذا لم يرد وانه اذا لم يرد الشرع بتحريم شيء منها فانه باق على الاباحة كل من تكلم في الدين بما لا يعلمه اودع الناس الى شيء لا يعلم انه حق او باطل فهو معتد ظالم لنفسه وللناس وكذلك كل من افتي - 00:09:27

وليس هو بكفء للافتاء. منفعة المؤمن ليست مقتصرة على نفسه بل متعدية لغيره من الناس. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله - 00:09:47

على الذين لا يؤمنون فمن يرد الله ان يوفقه الى طريق الهداية يفسح صدره ويهيئ ويهيئه لقبول الاسلام. ومن يرد ان يخذله ولا يوفقه ومن يريد ان يخذله ولا يوفقه للهداية يجعل صدره شديد الضيق عن قبول الحق. بحيث يمتنع عن دخول الحق الى قلبه كامتناع ارتقائه - 00:10:07

السماء وعجزه عن ذلك بذاته. وكما جعل الله حال الضال بهذه الحال من الضيق الشديد يجعل العذاب على الذين لا يؤمنون به. وهذا وهذا صراط رب وبك مستقيما قد فصلنا الايات لقومه يتذكرون. وهذا الدين الذي شرعناه لك ايها الرسول هو صراط الله المستقيم الذي لا عجاج فيه. قد بينا الايات لمن له - 00:10:27

وفهم يعي به عن الله. لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. لهم دار يسلمون فيها من كل مكروه وهي الجنة والله ناصرهم ومؤيدهم جزاء على ما كانوا يعملون من الصالحات. ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - 00:10:47

قال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. قلت ايها الرسول يوم يحشر الله الثقلين من الانس والجن. ثم يقول الله يا معشر الجن - 00:11:07

قد اكثر من اضلال الانس وصده عن سبيل الله وقال اتباعه من الانس مجيبين لهم مجيبين ربهم يا ربنا تمتع كل منا بصاحبه فالجني تمتع بطاعة الانس له يتمتع بنيل شهواته وبلغنا اجر وبلغنا الاجل الذي اجلت لنا فهذا يوم القيامة. قال الله النار مستقركم خالدين فيها الا ما - 00:11:27

شاء الله من قدر مدة ما بين مبعثه من قبورهم الى مصيرهم الى جهنم. فتلك المدة التي استثناه الله من خلودهم في النار ان ربك ايها الرسول حكيم في تقديره وتديره عليم بعباده ومن يستحق منهم العذاب. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون - 00:11:47

وكما ولينا الميثاق من الجن وسلطانهم على بعض الناس يضلّوهم نولي كل ظالم ظالم نولي كل ظالم ظالم يحثه على الشر ويحضه عليه وينفره عن الخير فيه جزاء لهم على ما كانوا يكسبون من المعاصي. يعني قوله مثواكم النار مثواكم خالدين فيها الا - 00:12:07

ما شاء الله ما ذكره من الاستثناء جميل. وهناك قول اخر وهو قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله اي الا ما شاء الله من

امن منكم وتاب. فانه لا يخلد في النار. وهذا قول اخر وجيه - [00:12:27](#)

نعم يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم

الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ونقول لهم يوم القيامة يا معشر - [00:12:47](#)

الانس والجن الم يأتكم رسل من جنسكم فهم من الانس يثون عليكم ما انزل الله عليه يثنون عليكم ما انزل الله عليه ويخوفونكم لقاء

يومكم هذا الذي هو يوم القيامة - [00:13:07](#)

فقالوا بلى اقرنا اقررنا اليوم على انفسنا بان الروس اولئك قد بلغونا وقررنا بلقاء هذا اليوم لكن كذبنا رسلك. وكذبنا بلقاء في هذا

اليوم وخدعتهم الحياة الدنيا بما فيها من زينة وزخرف ونعيم زائل وقروا على انفسهم انهم كانوا في الدنيا كافرين بالله وبرسله ولن

ينفعه ولن ينفعهم - [00:13:17](#)

الاقرار ولا الايمان لفوات وقته. من فوائد الايات سنة الله في الضلال والهداية انهما من عنده تعالى. اي بخلقه وايجاده. وهما من فعل

العبد باختيار بعد مشيئة الله ولاية الله للمؤمنين بحسب اعمالهم الصالحة. فكلما زادت اعمالهم الصالحة زادت ولايتهم لهم والعكس.

من - [00:13:37](#)

سنة الله ان يولي كل ظالم ظالما مثله يدفعه الى الشر ويحثه عليه ويزهده في الخير وينفره عنا. قوله كذلك نولي الظالمين بعضا بما

كانوا يكسبون. استفاد من هذه الاية الحسن البصري المقولة المشهورة عنه كما تكون - [00:13:57](#)

يولي عليكم. نعم. ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. ذلك العبارة ذلك الاعذار بارسال الرسل الى الانس والجن لان لا

يعاقب احد على ما جناه وهو لم يرسل اليه رسول ولم تبلغه دعوة. فلم نعذب امة من الامم الا بعد ارسال - [00:14:17](#)

اليهم ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون ولكل منهم درجات بحسب اعمالهم فلا يستوي كثير الشر وقليله ولا التابع

والمتبوع كما لا يستوي ثواب الذين يعملون الصالحات وليس ربك بغافل عما كانوا يعملونه بل هو مطلع عليه لا يخفى عليه منه شيء

وسيجازيهم على اعمالهم - [00:14:37](#)

وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم وربك ايها الرسول هو الغني عن عباده

فلا يحتاج اليهم ولا الى عبادتهم ولا يضره كفرهم ومع غناه عنهم فهو ذو رحمة بهم. ان يشأ اهلككم ايها العباد - [00:14:57](#)

العصاة يستقصدكم بعذاب من عنده ويوجد بعد اهلاك بعد اهلككم من يشاء ممن يؤمنون به ويطيعونه. كما خلقكم انتم من نسل قوم

اخرين كانوا قبلكم انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين. انما توعدون به ايها الكفار والبعث والنشور والحساب والعقاب لآت لا محالة

ولن تفوتوا رب - [00:15:17](#)

اولا ولن تفوتوا ربكم بالهرب فهو اخ فهو اخذ بنواصيكم ومعذبكم بعذابه قل يا قومي اعملوا على مكائتكم اني عاملون فسوف تعلمون

من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون. قل ايها الرسول يا قوم خذ - [00:15:37](#)

قل ايها الرسول يا قوم اثبتوا على طريققتكم وما انتم عليه من الكفر والضلال. فقد اعذرت واقمت الحجة عليكم البلاغ المبين

فلست مبال بكفركم وضلالكم. بل سائبت على ما انا عليه - [00:15:57](#)

من الهم فستعلمون من يكون له النصر في الدنيا ومن يرث الارض ومن له الدار الآخرة انه لا يفوز المشركون لا في الدنيا ولا في

الآخرة. بل عاقبتهم الخسران وان تمتعوا - [00:16:07](#)

وبما تمتعوا به في الدنيا. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم - [00:16:17](#)

ما يحكمون وابتدع المشركون بالله ان جعلوا لله مما خلق من الزروع والانعام قسما فزعموا ان انه لله. وقسما اخر لاوثانهم وانصابهم

فما شركائهم لا يصلوا الى المصارف التي شرع الله الصرف فيها كالفقراء والمساكين. وما خصصوه لله فهو يصل الى شركائهم من

الاوثان يصرف في مصالحها. الا ساء - [00:16:37](#)

وقسمتهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما

يفترون. وما وكما حسن الشيطان للمشركون هذا الحكم الجائر حسن الكثير من المشركون شركاؤهم. حسن - 00:16:57

كثير من المشركون شركائهم من الشياطين ان يقتلوا اولادهم خشية الفقر. يهلكوهم بالوقوع في قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بحق. وليخلطوا عليهم دينهم فلا يعرفون ما هو مشروع - 00:17:17

وما هو غير مشروع ولو شاء الله الا يفعلوا ذلك ما فعلوه ولكنه شاء ذلك لحكمة بالغة. فاترك ايها الرسول وهؤلاء المشركون وافتراءهم الكذب على الله فان ذلك لا يضرک وسلم امرهم لله. من هذه الاية استفاد الفقهاء انه لا يجوز قتل الجنين بعد نفخ الروح فيه -

00:17:27

مطلقا تحت اي ذريعة كانت. نعم. من فوائد الايات تفاوت مراتب الخلق في اعمال المعاصي والطاعات يوجب اوتى مراتبهم في درجات العقاب والثواب. اتباع الشيطان موجب لانحراف الفطرة حتى تصل لاستحسان القبيح مثل قتل الاولاد ومساواة اصنامهم -

00:17:47

الله سبحانه وتعالى. وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. سيجزيهم بما كانوا يفترون. وقال المشركون هذه انعام وزروع ممنوعة - 00:18:07

لا يأكل منها الا من الا من يشاؤون بزعمهم وافترائهم من خدام الاوثان وغيرهم. وهذه انعام حرمت ظهورها فلا تركب ولا يحمل عليها وهي البحيرة والسائبة والحامية هذه انعام لا يذكرون اسم الله عليها عند الذبح وانما يذبحون وانما يذبحونها باسم

اصنامهم. ارتكبوا ذلك كله كذبا على الله ان ذلك من عنده - 00:18:27

يجزيهم الله بعذابه بسبب ما كانوا يفترون. سيجزيهم الله بعذابه بسبب ما كانوا يفترون عليه. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء. سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. وقالوا - 00:18:47

في بطون هذه الشوائب والبحائر من الاجنة ان ولد حيا حلال على ذكورنا محرم على نساؤنا. وان ولد ما في بطونها من الاجنة بيتا فالذكور والانات فيه شركاء سيجزيهم الله تعالى بقولهم هذا ما يستحقون انه حكيم في تشريعه وتديبره انه حكيم في تشريعه

وتديبره شؤون خلقه عليم بهم - 00:19:07

وقد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ظلوا وما كانوا مهتدين. قد هلك الذين قتلوا اولادهم لخفة عقولهم ولجهلهم وحرمو ما رزقهم الله من الانعام ناسيين ذلك الى الله - 00:19:27

قد بعدوا عن الصراط المستقيم وما كانوا مهتدين. وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير يشاتم والنخل والزروع مختلفا اكلوه والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه. كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه - 00:19:47

يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. والله سبحانه هو الذي خلق بساتين مبسوطة على وجه الارض دون ساق ومرفوعة عليها ذات ساق وهو الذي خلق النخل وخلق الزرع مختلفا ثمره في الشكل والطعم وهو الذي خلق الزيتون والرمان ورقهما متشابه

وطعمهما غير متشابه قولوا ايها - 00:20:07

اناس من دبره ذات مرة وادوا زكاته يوم حصاده ولا تتجاوزوا الحدود الشرعية في الاكل والانفاق فالله لا يحب المتجاوزين لحدوده فيهما ولا في غيرهما بل ان الذي خلق ذلك كله هو الذي اباحه لعباده فليس للمشركون تحريمه. ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا -

00:20:27

مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. وهو الذي انشأ لكم من الانعام وما هو صالح لان يحمل عليه كبار الابل وما له صالح لذلك كصغاره وكالغنم. كلوا ايها الناس مما رزقكم الله من هذه الاشياء التي اباحها الله لكم. ولا تتبعوا خطوات الشيطان

في تحليل ما حرم الله وتحريم - 00:20:47

ما احله كما يفعله المشركون. ان الشيطان لكم ايها الناس عدو واضح العداوة حيث يريد منكم ان تعصوا الله بذلك. من فوائد الايات ذم الله ذم الله المشركون بسبع صفات هي الخسران والسفاهة وعدم العلم وتحريم ما رزقهم الله والافتراء على الله والضلال وعدم -

00:21:07



فهذه امور سبعة وكل واحد منها سبب تام في حصول الذم. الاهواء سبب تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله وجوب الزكاة بالزروع والثمار عند حصادها مع جواز الاكل منها قبل اخراج زكاتها ولا يحسب من الزكاة. التمتع بالطيبات مع عدم - [00:21:27](#) بالاسراف ومجاورة الحد في الاكل والانفاق. نكمل ان شاء الله بعد الصلاة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد نبداً حيث كنا قد وقفنا قبل الصلاة على الاية الثالثة والاربعين بعد المئة من سورة الانعام نعم -

[00:21:47](#)

احسن الله اليكم. قال جماعة من علماء التفسير في قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين لما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنت - [00:22:06](#)

انتم صادقين. خلق الله لكم ثمانية اصناف. من الضأن زوجين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين قل ايها الرسول للمشركين. هل حرم الله تعالى؟ هل حرم الله تعالى الذكركين منهما لعله الذكورة فان قالوا نعم فقل لهم لم تحرمون الاناث او انه حرم الانثيين لعدة ائونة؟ فان قالوا نعم فقل لهم لما تحرمون - [00:22:26](#)

او انه حرم ما اشتملت عليه ارحام الانثيين لعله اشتمال الرحم عليه. فان قالوا نعم فقل لهم لم تفرقون بينما اشتملت عليه ارحام بتحريم ذكور ذكوره وتحريم اناته تارة. اخبروني ايها المشركون بما تستندون عليه من علم صحيح ان كنتم صادقين في دعواكم ان تحريم ذلك من الله - [00:22:46](#)

ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركين حرما ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير - [00:23:06](#)

بعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وبقية الاصناف الثمانية وبقية الاصناف الثمانية هي زوجان من الابل وزوجان من البقر. قل ايها رسول المشركين الله حرم ما حرم منها لذكورته ام لانوثته؟ ام من اشتمال الرحم عليه؟ ام كنتم ايها المشركون حاضرين بزعمكم حين وصاكم الله بتحريم ما - [00:23:26](#)

من هذه الانعام فلا احد اعظم ظلما ولا اكبر جرما ممن افترى على الله الكذب. فنسب اليه تحريم ما لم يحرم ليضل الناس عن الصراط المستقيم بغير علم يستند اليه. ان الله لا يوفق للهداية الظالمين بافتراءهم بافترائهم الكذب على الله. قل لا اجد فيما اوحى الي - [00:23:46](#)

محرمنا على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسموحا او لحم خنزير فانه رجس. او لحم خنزير انه رجس او فسقا اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. قل ايها الرسول لا اجد فيما - [00:24:06](#)

اوحاه الله الي شيئا محرما الا ما مات دون ذكاة او كان دما سائلا. او كان لحم خنزير فانه نجس حرام. او كان مما ذبح على غير اسم الله لاصنامهم. فمن الجأته الضرورة الى الاكل من هذه المحرمات لشدة الجوع غير طالب تلذذا بأكلها وغير متجاوز حد الضرورة فلا اثم عليه بذلك - [00:24:26](#)

ان ربك ايها الرسول غفور للخطيئة ان اكل منها رحيم به. ولما ذكر الله ما حرمه على الامة ذكر ما حرمه على اليهود ليبين ان ما حرمه المشركون من الانعام لا يستندون فيه على ما جاء من عند الله وانما يتبعون فيه املاء الشيطان فقال وعلى الذين هادوا حرمنا كل - [00:24:46](#)

ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الا ما حملت غمورها او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهاهم ببغيهم وانا لصادقون. وحرما على اليهود ما لم تتفرق اصابعه كالابل والانعام. وحرما عليهم شحوم البقر والغنم الا - [00:25:06](#) ما علق بظهورهما او ما حملته الامعاء او ما اختلط بعظم كالبالية والجنب. وقد وقد جازيناهاهم على ظلمهم بتحريم ذلك وانا لصادقون في كل ما نخبر به من فوائد الايات في الايات دليل على اثبات المناظرة في مسائل العلم واثبات القول بالنظر والقياس الوحي -

[00:25:26](#)

وما الوحي وما يستنبط منه هو الطريق لمعرفة الحلال والحرام. ان من الظلم ان يقدم احد على الافتاء في الدين ما لم يكن قد غلب

على ظنه انه يفتي بالصواب الذي يرضي الله. من رحمة الله تعالى بعباده الاذن لهم في تناول المحرمات عند الاضطراب. طبعا اثبات القول بالنظر - [00:25:46](#)

والقياس لا شك ان النظر والقياس دليلان معتبران لكن بشرطين الاول صحة النظر القياس والثاني الا يكون النظر والقياس معارضا لنص شرعي. الا يكون النظر والقياس معارضا لنص شرعي. نعم. فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:26:06](#)

فان كذبك ايها الرسول والمصدق بما جئت به من ربك فقل ترغيبا لهم ربكم ذو رحمة واسعة ومن رحمته بكم امهاله لكم وعدم معاجلته لكم بالعذاب وقل لهم لهم ان عذابه لا يرد عن القوم الذين يرتكبون المعاصي والاثام. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا - [00:26:36](#)

وما من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قلها عندكم من علم فتخرجوه لنا ان يتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. سيقول المشركون المحتجين بمشيئة الله وقدره على صحة اشراكهم بالله. لو شاء الله ان لا - [00:26:56](#)  
لا نشرك نحن ولا اباؤنا بالله لما اشركنا به. ولو شاء الله الا نحرم ما حرمانه على انفسنا لما حرمانه. وبمثل حجتهم الداحضة كذب الذين اذا من قبلهم برسلمهم قائلين لو شاء الله الا لا نكذب بهم لما كذبنا بهم. واستمروا على هذا التكذيب حتى ذابوا عذابنا الذي انزلناه عليهم - [00:27:16](#)

ايها الرسول لهؤلاء المشركين هل عندكم من دليل يدل على ان الله رضي منكم ان تشركوا به وان تحللوا ما حرمه وتحرموا ما احله فمجرد وقوع ذلك منكم ليس دليلا على رضاه عنكم. انكم لا تتبعون في ذلك الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئا. وما انتم الا تكذبون. قل فله - [00:27:36](#)

حجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. قل ايها الرسول للمشركين ان لم تكن لكم حجة الا هذه الحجج الواهية فان لله الحجة القاطعة التي تنقطع عندها معاذيركم التي تقدمونها. وتبطل بها شبهكم التي تتعلقون بها. فلو شاء الله توفيقكم جميعا للحق ايها المشركون - [00:27:56](#)

وفقكم له. قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معه ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما احل الله ويدعون ان الله هو الذي حرمه. احضروا شهودكم الذين يشهدون ان الله حرم هذه الاشياء التي حرمتوها - [00:28:16](#)

فان شهدوا بغير علم على ان الله حرما فلا تصدقهم ايها الرسول في شهادتهم. لانها شهادة زور ولا تتبع اهواء الذين يحكمون اهواءهم فقد كذبوا بايات الله باياتنا حين حرموا ما احل الله لهم. ولا تتبع الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يشركون فيساوون به غيره. وكيف يتبع من هذا مسلكه مع ربه - [00:28:46](#)

يعني هؤلاء المشركون من عجائبهم انهم يقولون لو شاء الله ما اشرك. يعني ليش الله ما يجبرنا؟ طيب واذا اجبرهم يقولون ايش؟ وين ارادتنا؟ ما لنا ارادة. عجب امرهم. مع ان الله سبحانه فلو شاء لهداكم اجمعين. لو اراد ان يجبركم - [00:29:06](#)

جبركم كلكم. كما قال اننا ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خائطة لكن من حكمته جل وعلا جعل لهم الاختيار فلم يجبرهم. نعم. قل تعالوا اتلوا ما حرم - [00:29:26](#)

ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من الاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:29:46](#)

قل ايها الرسول للناس تعالوا اقرأ عليكم ما حرمة الله وحرمة عليكم الا حرم عليكم ان تشركوا به شيئا من مخلوقاته. وان تعقوا اباؤكم بل يجب عليكم الاحسان اليهم وان تقتلوا اولادكم بسبب الفقر كما كان يفعل اهل الجاهلية. نحن نرزقكم ونرزقهم. وحرمة ان تقربوا الفواحش ما اعلن منها وما اسر به. وان - [00:30:06](#)

النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق كالزنا بعد الاحسان والردة بعد الاسلام. ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون عن الله وامله

ونواهيته. من فوائد الحذر من من الجرائم الموصلة لبأس الله لانه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين اذا اراده. الاحتجاج بالقضاء والقدر بعد ان اعطى الله تعالى كل مخلوق - [00:30:26](#)

قدرة وارادة يتمكن بهما من فعل ما كلف به ظلم محض وعناد صرف. دلت الايات على انه بحسب عقل العبد يكون وقيامه بما امر الله به النهي عن قربان الفواحش ابغ من النهي عن مجرد فعلها فانه يتناول النهي عن مقدماتها ووسائلها الموصلة - [00:30:46](#) اليها فهذه الاية والتي بعدها تسمى ايات الوصايا العشر. وهذه الوصايا العشر بنصها موجودة في توراة وموجودة في الانجيل لكن ليس بهذه البلاغة والفصاحة. نعم. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ - [00:31:06](#) رده وانف الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعجلوا ولو كان ذا قربي. وبعهد الله انفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وحرّم ان تتعرضوا لمال اليتيم وهو الذي قد وهو الذي فقد اباه قبل البلوغ الا بما فيه صلاحه ونفع له وزيادة لماله - [00:31:26](#)

حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد. وحرّم عليكم التطفيف بالكيل والميزان. بل يجب عليكم العدل في الاخذ والاعطاء في البيع والشراء. لا نكلف نفسا الا طاقة الا فما لا فما لا يمكن الاحتراز منه من الزيادة او النقصان في المكاييل وغيرها لا مؤاخذاة فيه. وحرّم عليكم ان تقولوا غير الصواب في خبر او شهادة دون - [00:31:46](#) قريب او صديق محرم عليكم نقض عهد الله ان عاهدتم الله او عاهدتم بالله بل يجب عليكم الوفاء بذلك ذلك ذلك المتقدم ام ذلك المتقدم امر ذلك المتقدم امره ذلك المتقدم امركم الله به امرا مؤكدا رجاء تذكروا عاقبة امركم وان هذا صراطي - [00:32:06](#) فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وحرّم عليكم ان تتبعوا سبل الضلال بل يجب عليكم اتباع طريق الله المستقيم الذي لا اعوجاج فيه. وطرق الضلال تؤدي بكم الى الى التفرق والبعد عن طريق الحق. ذلك الاتباع لطريق الله المستقيم هو - [00:32:26](#)

الذي وصاكم الله به رجاء تتقوه بمثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه وهدي ورحمة لعلهم لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. ثم بعد الاخبار بما ذكر نخبر انا اعطينا موسى - [00:32:46](#) التوراة تماما للنعمة جزاء على احسانه العمل. وتبيننا لكل شيء يحتاج اليه في الدين. يحتاج اليه في الدين. ودلالة على الحق ورحمة ورجاء ان يؤمنوا بلقاء ربهم يوم القيامة فيستعدوا له بالعمل الصالح. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - [00:33:06](#)

وهذا القرآن كتاب انزلناه كثير البركة لما يسر عليه من المنافع الدينية والدينية فاتبعوا فاتبعوا ما انزل فيه. واحذروا مخالفته رجاء ان ترحموا ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبرنا وان كنا عن دراستهم لغافلين - [00:33:26](#) الا تقولوا يا مشركي العرب انما انزل الله التوراة والانجيل على اليهود والنصارى من قبلنا ولم ينزل علينا كتابه وانا لا ندري تلاوة كتبهم لانها بلغتهم وليست بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدي ورحمة - [00:33:46](#) فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها سنجزى الذين يصرفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون. ولان لا تقولوا لو انزل الله علينا كتابا كما انزله على اليهود والنصارى لكنا اكثر استقامة منهم. فقد جاءكم كتاب انزل - [00:34:06](#) الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بلسانكم. وذلك حجة واضحة وارشاد الى الحق ورحمة للامة. فلا تعتبروا بالاعداء الواهية وتتعللوا بالعلل الباطلة ولا احد اعظم ظلما ممن كذب بايات الله وانصرف عنها. سنعاقب الذين ينصرفون عن اياتنا عقابا شديدا بادخالهم في نار جهنم جزاء على انصراطهم - [00:34:26](#)

واعراضهم عنها من فوائد الايات لا يجوز التصرف في مال اليتيم الا في حدود مصلحته ولا يسلم ماله الا بعد بلوغه الرشد سبب الضلال سبل الضلال كثيرة وسبيل الله وحده هو المؤدي الى النجاة من العذاب. اتباع هذا الكتاب علما وعملا من اعظم اسباب - [00:34:46](#)

رحمة الله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم في بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن



امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:35:06

قل انتظروا انا منتظرون. ما ينتظر المكذبون الا ان يأتيهم ملك الموت واعوانه لقبض ارواحهم في الدنيا او ربك يوم الفصل في  
الآخرة ايها الرسول بفصل القضاء بينهم. او يأتي بعض آيات ربك الدالة على الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك كطلوع الشمس من  
مغربها لا - 00:35:26

ينفع كافرا ايمانه ولا ينفع مؤمنا لم يعمل خيرا من من قبله عمله. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين المكذبين انتظروا احد هذه اشياء  
انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم - 00:35:46  
بما كانوا يفعلون. ان الذين جعلوا دينهم متفرقا من اليهود والنصارى حين اخذوا بعضه وتركوا بعضه. وكانوا فرقا مختلفين لست ايها  
الرسول منهم في شيء. فانت بريء مما هم عليه من الضلال وليس عليك الا اذا رغم فامر موكل الى الله ثم هو يوم القيامة يخبرهم  
بما كانوا يعملون في الدنيا فيجازيهم عليه - 00:36:06

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون من اتى يوم القيامة من المؤمنين بحسنة  
ضاعفها الله له عشر حسنات. ومن اتى بسيئة فلن يعاقب الا بمثلها في الخفة والعظم. لا اكثر منها وهو وهم يوم - 00:36:26  
القيامة لا يظلمون بنقص ثواب الحسنات ولا بزيادة عقاب السيئات. قل انني هادي ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم  
حنيفا وما كان من المشركين. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين المكذبين انني ارشدني ربي الى طريق مستقيم هو طريق الدين -

00:36:46

للقائم بمصالح الدنيا والآخرة. وهو ملة ابراهيم المائل الى الحق. وهو الذي لم يكن من المشركين قط. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي  
ومماتي لله رب العالمين. قل ايها الرسول ان صلاتي وذبحي لله عوا. قل ايها الرسول ان صلاتي وذبحي لله وعلى اسم الله. لا على -

00:37:06

غيره وحياته وموته كل ذلك لله رب المخلوقات وحده وليس لغيره نصيب في ذلك. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المؤمنين وهو  
سبحانه لا شريك له ولا معبود بحق غيره. وبهذا التوحيد الخالص من الشرك امرا لله. وانا اول المستسلمين له من هذه الامة. قل لا -

00:37:26

والله يبغي ربه وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه  
تختلفون. اليه ورسول لهؤلاء المشركين. اغير الله يكون ربا وهو سبحانه وتعالى رب كل شيء؟ فهو رب المعبودات - 00:37:46  
التي تعبدونها من دونه ولا يحمل بريء ذنب غيره ثم الى ربكم وحده رجوعكم يوم القيامة فيخبركم بما كنتم تختلفون فيه في الدنيا  
من امر الدين وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم - 00:38:06

ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. والله هو الذي جعلكم تخلفون تخلفون من سبقتكم في الارض بعمارتها ورفع بعضهم في الخلق  
والرزق وغيرهما فوق بعض درجات. ليختبركم فيما اتاكم من ذلك ان ربك ايها الرسول سريع العقاب فكل ما هو ات فهو قريب -

00:38:26

وانه لغفور لمن تاب من عباده رحيم به. من فوائد الايات ان الدين يأمر بالاستماع والائتلاف وينهى عن التفرق والاختلاف. من تمام  
عدله تعالى واحسانه انه يجازي بالسيئة مثلا وبالחסنة عشرة وبالחסنة عشرة امثالا وهذا اقل ما يكون من التضعيف - 00:38:46  
الدين الحق القيم يتطلب تسخير كل اعمال العبد واهتماماته لله عز وجل. فله وحده يتوجه العبد بصلاته وعبادته ومناسكه وذبائحه  
وجميع قرباته واعماله في حياته وما اوصى به بعد وفاته. سورة الاعراف مكية من مقاصد - 00:39:06

انتصار الحق في صراعه مع الباطل وبيان عاقبة المستكبرين في الدنيا والآخرة. التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم صاد. الف لام ميم  
صاد. تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين -

00:39:26

وانقيم كتاب انزله الله عليك ايها الرسول فلا يكن في صدرك منه ضيق ولا شك وانزله اليك لتخوف به الناس وتقيم به الحجة ولتذكر

به المؤمنين فهم الذين ينتفعون بالذكرى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. اتبعوا ايها الناس -

[00:39:56](#)

الذي يزاله ربكم عليكم وسنة نبىكم ولا تتبعوا اهواء من ترونهم اولياء من شياطين او او احبار سوء تتولونهم تاركين ما انزل تاركين ما انزل لاجل ما تمليه اهوؤهم انكم انكم قليلا ما تتذكرون اذ لو تذكركم لما اثرتم على الحق غيره ولا تبعتم ما جاء به رسولكم وعلمتم

به - [00:40:16](#)

ما سواه. وكم من قرية اهلكها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. ما اكثر القرى التي اهلكناها بعذابنا لما اصرت على كفرها وضالها. فنزل علي فنزل عليها عذابنا الشديد في حال غفلتها ليلا او نهارا. فلم يستطيعوا دفع العذاب عن انفسهم ولم تدفعه عنهم الهتهم

المزعومة. فما كان دعواهم - [00:40:36](#)

بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. فما كان منهم بعد نزول العذاب الا ان اقروا على انفسهم بظلمهم بالكفر بالله. فلنسألن الذين ارسل

اليهم ولنسألن المرسلين. فلنسألن يوم القيامة الامم التي ارسلنا اليها ورسلا عما اجابوا به الرسل. ولنسألن الرسل عن - [00:41:06](#)

تبليغ ما امروا بتبليغه وعما اجابتهم به امهم. فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فلنقصن على جميع اعمالهم التي يعملوها في الدنيا

بعلم منا فقد كنا عالمين باعمالهم كلها لا يغيب عنا منها شيء. وما كنا غائبين عنهم في اي وقت من الاوقات - [00:41:26](#)

والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ووزن الاعمال يوم القيامة يكون بالعدل الذي لا جور معه ولا فمن

رجحت عند الوزن كفة حسناته على كفة سيئاته فاولئك هم الذين فازوا بالمطلوب ونجوا من المرغوب. ومن خفت ومن خفت -

[00:41:46](#)

موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ومن رجحت عند عند الوزن كفة سيئاته على كفة حسناته فاولئك

الذين خسروا انفسهم بايرادها موارد الهالك يوم القيامة بسبب تحدهم بايات الله. ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها -

[00:42:06](#)

قليلا ما تشكرون. ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم فيها اسبابا للعيش. فكان عليكم ان ان تشكروا الله على ذلك. لكن

شكركم لكن شكر كان قليلا. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين -

[00:42:26](#)

انشأنا ايها الناس اباكم ادم ثم صورناهم في احسن صورة واحسن تقويم. ثم امرنا الملائكة بالسجود اكراما له فامتثلوا وسجدوا الا

ابليس ابى ان يسجد تكبرا وعنادا من فوائد الايات من مقاصد انزال القرآن الانذار للكافرين والمعاندين والتذكير للمؤمنين. انزل الله

القرآن الى المؤمنين ليتبعوه ويعملوا به - [00:42:46](#)

فان فعلوا ذلك كملت تربيتهم وثمت عليهم النعمة وهدوا لاحسن الاعمال والاخلاق. الوزن يوم القيامة لاعمال العباد يكون بالعدل

والقسط الذي لا فيه ولا ظلم بوجهه هيا الله الارض لانتفاع البشر بها بحيث يتمكنون من البناء عليها وحرفها واستخراج ما في باطنها

للانتفاع به - [00:43:06](#)

قال ما منعك الا تسجد اذك. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من قال الله تعالى توبيقا لابليس

اي شيء منعك من امتثال امر لك بالسجود لادم؟ قال ابليس مجيبا ربه منعني اني افضل منه فقد خلقتني - [00:43:26](#)

من نار وخلقته هو من من طين والنار اشرف من الطين. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال

الله له اهبط من الجنة فليس لك ان تتكبر فيها لانها دار الطيبين الطاهرين فما يجوز لك ان تكون فيها انك ابليس من الحقيرين

الذليلين وان كنت ترى - [00:43:46](#)

نفسك انك اشرف من ادم. قال انظرني الى يوم يبعثون. قال ابليس يا رب امهلني الى يوم البعث حتى اغوي من استطيع اغواءه من

الناس قال انك من المنظرين. قال قال له الله انك ابليس من الممهلين الذين كتبت عليهم - [00:44:06](#)

يوم النفخة الاولى في السور حين يموت الخلق كلهم. ويبقى خالقهم وحده. يعني ابليس طلب الانذار الى النفخة الثانية الى يوم

يبعثون. لكن رب العزة والجلال أمهله وانظره الى النفخة الاولى. نعم - [00:44:26](#)

قال فيما اغويتني لاقعدن قال فيما؟ قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قال ابليس بسبب اضلالك اياي قد حتى تركت امتثال امرك بالسجود لادم لا يقعدن لبني ادم على صراطك المستقيم لاصرفهم واضلهم عنه كما ضللت انا عن السجود لابي -

[00:44:46](#)

ادم يعني ابليس وقع في الكبر اولاً وفي سوء المخاطبة مع رب العالمين ثانياً. قال بما اغويتني كان الاولى به ان يقول بسبب ذنبي اظللتنني. نعم وعاش مائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ثم لاتينهم من جميع الجهات بالتزهيد في الآخرة والترغيب في الدنيا والقاء

الشبهات وتحسين الشهوات - [00:45:06](#)

ولا تجد يا رب اكثرهم شاكرين لك بما املية عليهم من الكفر. قال اخرج منها مذئوماً مدحوراً فمن تبعك منهم لان جهنم منكم اجمعين. قال الله له اخرج يا ابليس من الجنة مذموم مطروداً من رحمة الله. ولأملأن جهنم يوم القيامة منك ومن كل من - [00:45:36](#)  
اتبعت واطاعك وعصى امر ربه. ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال الله لادم يا ادم اسكن انت وزوجتك حواء حواء الجنة فكلما مما فيها من الطيبات ما شئتم ولا تأكلاً من هذه الشجرة شجرة -

[00:45:56](#)

كم عينها الله لهما؟ فانكما ان اكلتما منها بعد نهييه لكما كنتما من المتجاوزين لحدود الله. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما آموني عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين - [00:46:16](#)  
لهما كلاماً خفياً ابليس ليظهر لهما ما ستر عنهما من عوراتهما. وقال لهما ما نهاكما الله عن الاكل من هذه الشجرة الا كراهة ان تكونوا ملكين. والا ان تكونوا من الخارجين في الجنة وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. وحلف لهما بالله اني لك ما يا ادم وحواء لمن

الناصرين فيما - [00:46:36](#)

اشرت عليكما به فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفاً عليهما من ورق الجنة ناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. فحقهما من المنزلة - [00:46:56](#)  
التي كان فيها بخداع منه وغرور. فلما اكلا من الشجرة التي نهي عن الاكل منها ظهرت لهما عوراتهما مكشوفة. فاخذ يلزقان عليهما من ورق الجنة ليسترا وناداهما ربهما قائلاً الم الهكما ان يأتي من هذه الشجرة واقل لكما محذراً لكما ان الشيطان عدو لك ما بين العداوة -

[00:47:16](#)

الانسان الله سبحانه وتعالى يريد له الاكراه. كل انسان هو مكرم عند الله. لكن الشيطان يريد ان ينزله كما انزل ابوين فاحذر فاحذر من اغواء الشيطان. انت لا تنزل من الاكرام الى الالهانة. نعم. من فوائد الايات دلت - [00:47:36](#)

على ان من عصى مولاه فهو ذليل. اعلن الشيطان عداوته لبني ادم وتوعد ان يصدهم عن الصراط المستقيم بكل انواع الوسائل والاساليب خطورة المعصية وانها سبب لعقوبات الله الدنيوية والآخرية - [00:47:56](#)

تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال ادم وحواء يا ربنا ظلمنا انفسنا بارتكاب ما نهيتنا عنه من الاكل من الشجرة. وان لم تغفر لنا ذنوبنا وترحمنا برحمتك لنكونن من الخاسرين باضاعتنا حظنا في الدنيا والآخرة. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض

مستقر ومتاع الى حين - [00:48:16](#)

قال الله لادم وحواء وابليس اهبطوا من الجنة الى الارض وسيكون بعضكم لبعض عدو لبعض. ولكم في الارض مكان استقرار الى وقت معلوم وتمتع بما فيها الى اجل مسمى قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. قال الله مخاطباً ادم وحواء ذريتهما في هذه

الارض تحيون مدة ما قدر الله لكم من اجل - [00:48:36](#)

وفيها تموتون وتدفنون ومن قبوركم تخرجون للبعث. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباساً التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يتذكرون. يا بني ادم قد جعلنا لكم لباساً ضرورياً لستر عوراتكم وجعلنا لكم لباساً كمالياً - [00:48:56](#)

تتجملون به في الناس ولباس التقوى التي هي امتثال ما امر الله به واجتنابه ونهى عنه خير من هذا اللباس الحسي. ذلك المذكور من

اللباس من ايات الله الدالة على قدرته لعل - 00:49:16

تذكرون نعمه عليكم فتشكرونها. يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما بأسهما ليريحهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - 00:49:26

يا بني ادم لا يغرنكم الشيطان بتزيين المعصية بترك اللباس الحسي لستر العورة او ترك لباس التقوى. فقد خدع ابويكم بتزيين الاكل من حتى كان مآل ذلك ان اخرجهما من الجنة. وبدت لهما عوراتهما ان الشيطان وذريته يرونكم ويشاهدونكم وانتم لا ترونهم ولا تشاهدونهم. ليلزمكم الحذر - 00:49:46

ومنه من ذريته انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون بالله واما المؤمنون الذين يعملون الصالحات فلا سبيل لهم عليهم. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما - 00:50:06  
اتعلمون واذا ارتكب المشركون امرا بالغ بالغ النكر كالشرك والطواف بالبيت عراة وغيرهما اعتذروا بانهم وجدوا ابائهم يرتكبونها وان الله امرهم لذلك قل يا محمد ردا عليه ان الله لا يأمر بالمعاصي بل ينهى عنها. فكيف تدعون ذلك عليه؟ اتقولون ايها المشركون على الله ما لا تعلمون كذبا وافتراء - 00:50:26

قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين مخلصين له الدين كما بدأتم تهودون. قل يا محمد بهؤلاء المشركين ان الله امر بالعدل ولم يأمر بالفحشاء والمنكر وامر ان ان تخلص وامر ان ان تخلصوا له عبادة عموما وعلى وجه الخصوص في المساجد - 00:50:46

وان تدعوه وحده مخلصين له الطاعة كما خلقكم من عدم اول مرة اعيدكم احياء مرة اخرى. فالقادر على بدء خلقكم قادر على اعادتهم وبعثكم فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقد -

00:51:06

جعل الله الناس طريقين فريقا منكم هدى فريقا منكم هداة ويسر له اسباب الهداية وصرف عنه موانعها وفريقا اخر وجبت عليه وجبت عليهم الضلالة عن طريق الحق. ذلك انهم سيروا الشياطين اولياء من دون الله فانقادوا لهم جهلا. وهم يظنون انهم مهتدون الى الصراط المستقيم - 00:51:26

من فوائد الايات من اشبه ادم باليد من اشبه ادم بالاعتراف وسؤال المغفرة والندم والاقلاع اذا صدرت منه الذنوب اجتباه ربه وهداه ومن اشبه ابليس اذا صدر منه الذنب بالاصرار والعناد فانه لا يزداد من الله الا بعدا. اللباس نوعان ظاهري يستر العورة وباطني وهو - 00:51:46

هو الذي يستمر مع العبد وهو جمال القلب والروح. كثير من اعوان الشيطان يدعون الى نزع اللباس الظاهري لتتكشف العورات. فيهون على الناس فعل منكرات وارتكاب الفواحش ان الهداية بفضل الله ومنه وان الضلالة بخذلانه للعبد اذا تولى بجهره وظلمه الشيطان وتسبب لنفسه - 00:52:06

ضلال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. يا بني ادم البسه ما يستر عوراتكم وما تتجملون به من اللباس النظيف الطاهر عند الصلاة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم من الطيبات التي احلها الله احلها الله ولا تتجاوزوا حد - 00:52:26

الاعتدال بذلك ولا تتجاوز الحلال الى الحرام. ان الله لا يحب المتجاوزين لحدود الاعتدال. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الطيبات من الرزق وهي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون. قل ايها الرسول ردا على المشركين الذين يحرمون ما احل الله من - 00:52:46

لباس الطيبات من المأكولات وغيرها. من الذي حرم عليكم اللباس الذي هو زينة لكم؟ ومن الذي حرم عليكم الطيبات من المأكولات والمشروبات وغيرها مما رزقكم الله؟ قل ايها الرسول ان تلك الطيبات للمؤمنين في الحياة الدنيا وشارتهم غيرهم فيها في الدنيا فهي خاصة بهم يوم القيامة. لا يشاركم فيها كافر. ان الجنة محرمة على الكافرين - 00:53:06

مثل هذا مثل هذا التفصيل نفصل الايات لقومه يدركون لانهم الذين ينتفعون بها. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قل ايها - [00:53:26](#)

لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما احل الله. ان الله انما حرم على عباده الفواحش. وهي قبائح الذنوب. ظاهرة كانت او باطنة. وحرم المعاصي كلها. والاعتداء ظلما على واموالهم واعراضهم وحرم عليكم ان تشركوا ببعض الله غيره مما ليس لكم حجة فيه. وحرم عليكم القول عليه بغير علم في اسمائه وصفاته وافعاله وشرعه - [00:53:46](#)

ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ولكل جيل مقرر وميقات محدد لاجارهم. فاذا جاء ميقاتهم المقدر لا يتأخرون عنه زمنا وان قل ولا يتقدمون عليه. يا بني ادم اما يأتينكم رسل - [00:54:06](#)

منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا بني ادم اذا جاءكم رسل من اقوامكم يثنون عليكم ما انزلتم ما ما انزلت عليه من كتبني فاطيعوهم واتبعوا ما جاءوا به. فالذين يتقون الله اوامره واسناب نواهيه ويصلحون ويصلحون اعمالهم لا خوف عليهم - [00:54:26](#)

يوم القيامة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. واما الكافرون الذين كذبوا باياتنا ولم يؤمنوا بها وترفعوا - [00:54:46](#)

تكبر عن العمل بما جاءتهم به رسلهم فانهم اصحاب النار المناسبون لها الماكثون فيها ابدًا. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بايات اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله - [00:55:01](#)

اه قالوا ضيعوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. لا احد اظلم من الذي يفترى على الله الكذب بنسبة الشريك اليه او النقص او القول عليه بما لم يقله او كذب باياته الجليلة الهادية الى صراط مستقيم اولئك المنتصفون بذلك يناله حظهم المكتوب لهم في اللوح المحفوظ من خير او شر. حتى اذا جاءهم - [00:55:21](#)

ملك الموت واعوانه من الملائكة بقبض ارواحهم قالوا لهم توبيخا لهم اين الالهة التي كنتم تعبدونها من دون الله؟ ادعوها لتنفعكم. قال المشركون للملائكة لقد ذهبنا الالهة التي كنا نعبد وغابت فلا ندري اين هي واقروا على انفسهم انهم كانوا كافرين لكن اقرارهم في ذلك الحين حجة عليهم ولن ينفعهم. من - [00:55:41](#)

الايات المؤمن مأمور بتعظيم شعائر الله من خلال ستر العورة والتجمل في اثناء صلاته وخاصة عند التوجه للمسجد. من فسر القرآن بغير علم او افتى بغير ان او حكم بغير علم فقد قال على الله بغير علم وهذا من اعظم المحرمات. في الايات دليل على ان المؤمنين يوم القيامة لا يخافون ولا يحزنون ولا - [00:56:01](#)

رعب ولا فزع واذا لحقهم فمآلهم الامن. اظلم الناس من عطل مراد الله تعالى من جهتين. جهة ابطال ما يدل على وجهة ايهام الناس بان بان الله اراد منهم ما لا يريد الله. قال ادخلوا في امم - [00:56:21](#)

من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا اخرهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا - [00:56:41](#)

قالت لهم الملائكة ادخلوا ايها المشركون في جملة امم قد مضت من قبلكم على الكفر والضلال من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة من الامم لعنت اختها التي سبقتها الى النار - [00:57:01](#)

حتى اذا تلاحقوا فيها او اجتمعوا كلهم قالت اخرهم دخولا وهم السفلة والتابع لاولاهم هم الكبراء والسادة يا ربنا هؤلاء الكبراء هم الذين ضلونا عن طريق الهداية فاعقبهم عقابا مضاعفا لتزيينهم الضلال لتزيينهم الضلال لنا. قال الله ردا عليهم لكل طائفة منكم نصيب من عذاب مضاعف ولكنكم - [00:57:11](#)

دون ذلك ولا تدركونه. وقالت اولاهم لآخرهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. وقال السادة المتبوعون لاتباعهم ليس لكم ايها التابع علينا من فضل تستحقون به تخفيف العذاب عنكم. فالعبرة بما كسبتم من الاعمال ولا عذر لكم باتباع الباطل فذوقوا ايها التابع العذاب مثل ما ذقناه - [00:57:31](#)



يجب ان كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين. ان الذين كذبوا باياتنا الواضحة - [00:57:51](#)

لو تكبروا على الانقياد والاذعان لها اي سنن من كل خير. فلا فلا تفتحوا ابواب السماء باعنائهم بسبب كفرهم ولا لارواحهم اذا ماتوا. ولا يدخلون الجنة ابدا يدخل الجمل وهو من اعظم الحيوانات في ثقب الابرة الذي هو من اضيق الاشياء. وهذا من المستحيل. فالمعلق عليه وهو دخوله الجنة وهو دخولهم الجنة - [00:58:11](#)

انت مستحيل ومثل هذا ومثل هذا الجزاء يجزي الله من من عظمت ذنوبه وكذلك نجزي الظالمين. لهؤلاء المكذبين المتكبرين من جهنم فراش يفترشونه ولهم من فوقهم اغطية من نار. ومثل هذا الجزاء ينزل - [00:58:31](#)

لحدود الله بكفرهم به واعراضهم عنه. والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين امنوا بربهم وعملوا من الاعمال الصالحة ما يستطيعون ولا يكلف الله نفسا الا فوق ما مات ولا يكلف الله نفسا فوق ما تستطيعه. اولئك اصحاب الجنة يدخلونها ما - [00:58:51](#)

فيها ابدا ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:59:11](#)

ومن تمام نعيمهم في الجنة ان نزع الله ما في قلوبهم من البغضاء والحقد. واجرى الانهار من تحتهم وقالوا معترकिन لله بانعامه عليهم. الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل الذي انا - [00:59:31](#)

لهذا العمل الصالح الذي انا لنا هذه المنزلة. وما كنا لنوفق اليه من تلقاء انفسنا لولا ان الله وفقنا اليه. لقد جاءت رسل ربنا بالحق الذي لا مرية به والصدق في الوعد والوعيد ونادى فيهم مناد ان هذه هي الجنة التي اخبرتكم بها رسلي في الدنيا. اعقبكم الله اياها بما كنتم تعملون من الاعمال الصالحة - [00:59:41](#)

التي تريدون بها وجه الله من فوائد الايات المودة التي كانت بين المكذبين في الدنيا تنقلب يوم القيامة عداوة وملاعة. ارواح المؤمنين تفتح لها ابواب السماء حتى تعرض حتى تعرج الى الله وتبتهج بالقرب من وتبتهج بالقرب من ربها والحظوة برضوانه. ارواح المكذبين - [01:00:01](#)

والذين لا تفتح لها ابواب السماء واذا ماتوا وصعدت فهي تستأذن فلا يؤذن لها. فهي كلما فهي كما لم تصعد في الدنيا بالايمان بالله ومعرفته ومحبته فذلك لا تصعدوا بعد الموت فان الجزاء من جنس العمل. اهل الجنة نجوا من النار بعفو الله. وادخلوا الجنة برحمة الله. واكتسموا المنازل وورثوا - [01:00:21](#)

بالاعمال الصالحة وهي من رحمته. بل من اعلى انواع رحمته. ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ونادى اهل الجنة - [01:00:41](#)

لها اهل النار الملائمين لها بعد دخول كل منهما منزله المعد له. انا قد انا قد لقينا ما وعدنا ربنا للجنة واقعا متحققا. فقد فقد ادخلنا اياها فهل فهل لقيتم اياها الكفار ما توعدكم الله به من النار واقعا متحققا؟ قال الكفار لقد وجدنا ما توعدنا به من - [01:01:01](#)

ما توعدنا به من النار حقا. فنادى مناد داعيا فنادى مناد داعيا الله ان يطرد ان يطرد الظالمين من رحمته فقد فتح لهم ابواب ورحمته فاعرضوا عنها في الحياة الدنيا. الذين يصدون الذين يصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون - [01:01:21](#)

هؤلاء الظالمون هم الذين كانوا يعرضون عن سبيل الله انفسهم. ويحملون غيرهم على الاعراض عنها ويرجون ان تكون سبيل الحق معوجة حتى لا يسلكها الناس. وهم بالآخرة الكافرون غير مستعدين لها. وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا - [01:01:41](#)

اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. وبين هذين الفريقين اصحاب الجنة وبين هذين الفريقين اصحاب الجنة واصحاب النار حاجز مرتفع يسمى الاعراب. وعلى هذا الحاجز المرتفع رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم يعرفون وهم يعرفون اصحاب الجنة بعلماتهم كبياض الوجوه - [01:02:01](#)

ابن مالك بعلماتهم كسواد الوجوه. ونادى هؤلاء الرجال واصحاب الجنة التكريم سلام عليكم. واصحاب الاعراف لم يدخلوا الجنة بعد. وهم يأملون دخولها برحمة من الله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. واذا - [01:02:21](#) ابصار واصحاب الاعراف الى اصحاب النار وشاهدوا ما هم فيه من عذاب شديد قالوا دعينا الله يا ربنا لا تصيرنا مع القوم الظالمين بالكفر والشرك بك. ونادى اصحاب اعراف رجال يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. ونادى اصحاب الاعراف رجال من اهل النار - [01:02:41](#)

الكفار يعرفونهم بعلماتهم كسواد الوجوه كسواد وجوههم وزرقة عيونهم قائلين لهم لن ينفعكم تكثركم بالمال والرجال وما نفعكم اعراضكم عن الحق تكبروا هؤلاء الذين اقستم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم - [01:03:01](#) تحزنون. وقال اللهم وفق للكفار. هؤلاء هم الذين حلفت ان لا ينالوهم الله برحمة من عنده؟ وقال الله للمؤمنين ادخلوا ايها المؤمنون الجنة لا خوف عليكم ما تستقبلونه ولا انتم تحزنون على ما فاتكم من حظوظ الدنيا بما لقيتم من النعيم المقيم. هذه الاية فيها دلالة ان اصحاب الاعراف يدخلون الجنة - [01:03:21](#)

في نهاية الامر ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحسنون. هذا خطاب لاهل الاعراف. نعم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا عليها من الماء او مما رزقكم الله. قالوا - [01:03:41](#) ان الله حرمهما على الكافرين. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ملتسمين منهم قائلين. اوسعوا صب الماء علينا يا اصحاب الجنة. او ومما رزقكم الله من الطعام. قال اصحاب الجنة ان الله حرمهما على الكافرين بسبب كفرهم. وانا لن نسعفكم بما حرمه الله عليكم. الذين اتخذوا دينهم - [01:04:01](#)

ولعبوا وغرثهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون هؤلاء الكافرون هم الذين جعلوا دينهم سخرية وعبثا. وخذعتهم الحياة الدنيا بزقوفها وزينتها. فيوم القيامة ينسأهم الله ويتركهم يقاسون العذاب - [01:04:21](#) كما نسوا لقاء يوم القيامة فلم يعملوا له. ولم يستعدوا ولجحودهم بحجج الله وبراهينه وانكارهم لها. مع علمهم بانها حق من فوائد الايات عدم الايمان بالبعث سبب مباشر للقبال على الشهوات. يتيقن الناس يوم القيامة تحقق وعد الله لاهل طاعته وتحقيق وعيده - [01:04:41](#)

كافرين. الناس يوم القيامة فريقان. فريق في الجنة وفريق في النار. وبينهما فريق في مكان وسط. لتساوي حسناتهم وسيئاتهم ومصيرهم الى الجنة على الذين يملكون المال والجاه وكثرة الاتباع ان يعملوا اي يعلموا ان هذا كله لن يغني عنه من الله شيئا. ولن ينجيهم من عذاب - [01:05:01](#)

ولقد جنناهم بكتاب اذل اذل الناس يوم القيامة هم اصحاب الجاه واصحاب المال الذين لم يصرفوا جاههم واموالهم في خدمة دين الله عز وجل. هؤلاء هم اذل الناس. حتى لو كان - [01:05:21](#)

من اهل الاسلام. نعم. ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون لقد جيناهم بهذا القرآن الذي هو كتاب منزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بيناه على علم منا بما نبينه وهو هذه المؤمنين الى طريق الرشd والحق ورحمة - [01:05:41](#) بهم بما فيه من الدالة على خير على خيري الدنيا والاخرة. فلينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوا من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا - [01:06:01](#)

انفسهم وضل عنهم ما كانوا يكتنون. ما ينتظر الكفار الا وقوع ما اخبروا بوقوعهم من العذاب الاليم الذي يؤول اليه امرهم في الاخرة. يوم ياتي ما اخبر به من ذلك - [01:06:21](#)

وما اخبر به المؤمنون من الثواب يقول الذين نسوا القرآن في الدنيا ولم يعملوا بما جاء فيه لقد جاءت رسل ربنا بالحق الذي لا مربة به ولا شك انه من عند الله فليت - [01:06:31](#)

وسطاء يشفعون لنا عند الله ليعفينا من العذاب. او ليتنا نرجع الى الحياة الدنيا ليعفينا من العذاب. اوليتنا نرجع الى الحياة الدنيا لنعمل صالحا ننجو به بدل ما كنا نعمل من السيئات قد خسر هؤلاء الكافرون انفسهم بايرادها موارد الهلاك بسبب كفرهم وغاب عنهم

من كانوا - 01:06:41

يعبدونهم من دون الله فلم ينفعوهم. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى يغش الليل النهار يطلبه حثيثه والشمس والقمر والنجوم مسخرات لأمره. الا له الخلق - 01:07:01

تبارك الله رب العالمين. ان ربكم ايها الناس هو الله الذي خلق السماوات وخلق الارض وعلى غير مثال سابق في ستة ايام. ثم على سبحانه وعلى العرش علوا يليق بجلاله لا ندرك كيفيته. يذهب ظلام الليل بضياء النهار وضياء النهار بظلام الليل. وكل منهما يطلب

الآخر طلبا - 01:07:21

بحيث لا يتأخر عنه. فاذا ذهب هذا دخل هذا وخلق سبحانه الشمس وخلق القمر وخلق النجوم مدلات مهيات. الا لله وحده الخلق كله فمن خالق غيره. وله الامر وحده وعظم خيره وكثر احسانه. فهو المتصف بصفات الجلال والكمال رب رب العالمين - 01:07:41 ادعوا ربكم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ادعوا ايها المؤمنون ربكم وتواضع خفية وسرا خفيتم وسرا مخلصين في الدعاء غير غير مراءين ولا مشركين به سبحانه غيره في الدعاء. انه لا يحب المتجاوزين لحدوده في الدعاء. ومن اعظم ومن اعظم -

01:08:01

بالتجاوز لحدوده في الدعاء دعاء غيره معه كما يفعل المشركون ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. ولا تفسدوا في الارض بارتكاب المعاصي بعد ان اصلاحها - 01:08:26 الرسل عليهم السلام واعمارها بطاعته وحده. وادعوا الله وحده مستشعرين الخوف من عقابه من عقابه. ومنتظرين حصول ثوابه. ان رحمة الله قريب من المحسنين منهم وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اطلت السحابا ثقالا سقناه لباد ميت فان -

01:08:41

به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. والله سبحانه هو الذي يرسل رياح مفسرة بالرطب حتى اذا حمت الرياح السحابة المثقلة بالماء سقنا السحاب الى بلد مجذب فانزلنا بالبلد الماء. فاخرجنا بالماء من جميع انواع الثمار. مثل اخراج الثمر على - 01:09:01

الصورة يخرج مثل مثل اخراج الثمن على تلك الصورة. نخرج الموت من قبورهم احياء. فعلنا ذلك رجاء انكم ايها الناس تتذكرون قدرة الله وبديعة تتذكرون قدرة الله وبديع صنعه وانه قادر على احياء الموتى. من فوائد الايات القرآن الكريم كتاب هداية فيه تفصيل ما تحتاج اليه البشرية - 01:09:21

رحمة رحمة من الله وهداية لمن اقبل عليه بقلب صادق. خلق الله السماوات والارض في ستة ايام لحكمة ارادها سبحانه. ولو شاء لقال اهكوني فكانت يتعين على المؤمن دعاء الله تعالى بكل خشوع وتضرع حتى يستجيب لهم بفضله. الفساد في الارض بكل صور - 01:09:41

واشكاله منهي عنه. من انواع الاعتداء في الدعاء اعظمها كما ذكر المفسرون هنا اعظم انواع الاعتداء في الدعاء دعاء غير الله مع الله. يقول يا الله يا بدوي يا الله يا حسين - 01:10:01

النوع الثاني من الاعتداء وهو اخف هو التوسل الى الله بالبدع كقول بعض الناس يسألك بجاه فلان او بوجه فلان النوع الثالث من انواع الاعتداء في الدعاء الدعاء بالظلم فالدعاء بالظلم وبقطيعة الرحم هذا نوع من انواع الاعتداء في الدعاء - 01:10:19 الاخير من انواع الاعتداء في الدعاء التقعر والتفصيل الذي لم يأتي عليه دليل. نعم والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. كذلك نصرف الايات لقومه يشكرون. والارض - 01:10:42

الطيبة تخرج نباتها باذن الله اخراجا حسنا تاما. وهكذا المؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها فتنتج وتنتج عملا صالحا. والارض والارض الصبغة المارحة لا تخرج نباتها الا عسرا لا خير فيه. وهكذا الكافر لا ينتفع بالمواعظ. فلا تنتج فلا فلا تنتج عنده عملا صالحا -

01:11:02

ينتفع به مثل مثل هذا التنوع البديع لنوع البراهين والحجج لاثبات الحق لقومه يشكرون نعم الله فلا يكفرونها ويطيعون ربهم. لقد

ارسل نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. لقد بعثنا نوحا رسولا الى قومه يدعوه الى توحيد الله - [01:11:22](#)

وترك عبادة غيره فقال لهم يا قوم اعبدوا الله وحده فليس لكم معبود بحق غيره. اني اخاف عليكم يا قومي عذاب يوم عظيم في حال اصراركم على الكفر. قال الملائكة - [01:11:42](#)

من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قاله سادة قومه وكبرائهم. انا لنعاك يا نوح في بعد عن الصواب واضح. قال يا ليس لي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. قال نوح لكبراء قومك لست ضالا كما زعمتم وانما انا على هدى من ربي فانا - [01:11:52](#)  
يا رب فانا رسول اليكم من الله ربي وربكم ورب العالمين كلهم. ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلم وبلغوكم ما ارسل الله به اليكم مما اوحى الي واريد لكم الخير بتغييبكم في امتثال امر الله وما يترتب عليه من ثواب. وترهيبكم من ارتكاب نواهيه - [01:12:12](#)

وما وما يترتب عليه من العقاب واعلم من الله سبحانه ما لا تعلمون مما علمني عن طريق الوحي. اوعجبتكم ان جاءكم من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. اثار عجبكم واستغرابكم ان جاءكم وحي موعظة من ربكم - [01:12:32](#)  
على لسان رجل منكم تعرفونه فقد نشأ فيكم ولم يكن كذابا ولا ضالا وليس من جنس اخر جاءكم ليخوفكم من عقاب الله ان ان كذبتهم وعصيتهم اتقوا الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه. ورجاء ترحموا ان امنتم به. ولتتقوا الله بمثال اوامره واجتناب نواهيه. رجاء ورجاء ان ترحموا - [01:12:52](#)

ان امنتم به فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميل كذبه قومه ولم يؤمنوا فكذبوه قومه ولم يؤمنوا به بالاستمرار على كفرهم فدعا عليهم ان يهلكهم الله فسلمناه وسلمنا الذين ما عاموا في السفينة من المغنيين من الغرق - [01:13:12](#)

الذين كذبوا باياتنا واستمروا على تكبيرهم بالغرق بالطوفان المنزل عقابا لهم عقابا لهم ان قلوبهم كانت عميا عن الحق. والى عاد اخاهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ واصلنا الى قبيلة عهد رسولا منهم وهود عليه السلام قال يا قوم اعبدوا الله وحده فليس لكم - [01:13:37](#)

معبود بحق غيره. افلا تتقونه امثال اوامره واجتناب نواهيه لتسلموا من عذابه؟ قال الماء الذين كفروا من قومه انا لنراك في وانا لنظنك من الكاذبين. قال الكبرى والسلف من قومه الذين كفروا بالله وكذبوا رسوله انا لنعلم انك يهود في خفة عقل وطيش - [01:13:57](#)

حين تدعون الى عبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام واننا نعتقد لازمين انك من الكاذبين فيما تدعيه من انك مرسل. قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكن رسول من رب العالمين. قال هدوا ردا عليهم. قال هودوا الرد ردا على قومه. يا قومي ليس بي خفة يا قومي ليس بي خفة عقل وطيش بل اني - [01:14:17](#)

رسول من رب العالمين. من فوائد الايات الارض الطيبة مثال للقلوب الطيبة حين ينزل عليه الوحي. الذي هو مادة الحياة. وكما ان الغيث مادة الحياة فان القلوب الطيبة حين يجيئها الوحي تقبله وتعلمه تقبله وتعلمه وتثبت بحسب - [01:14:37](#)  
طبيب اصلها وحسن عنصرها والعكس. الانبياء والمرسلون يشفقون على الخلق اعظم من شفقة ابائهم وامهاتهم. من سنة الله ارسال لرسول من قومه وبلسانهم تأليفا لقلوب الذين لم تفسد فطرتهم وتيسيرا على البشر. من اعظم السفهاء من اعظم السفهاء من قابل الحق بالرد - [01:14:57](#)

وتكبر على الانقياد للعلماء والنصحاء وانقاد قلبه وقاله لكل شيطان مريد. ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. ابلاغكم ما امرني الله بتبليغه اليكم من من توحيد وشرعه. وانا لكم ناصح فيما امرت بتبليغه - [01:15:17](#)  
امين لا ازيد فيه ولا انقص. اوعجبتكم ان جاءكم بكم من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الله لعلكم تفلحون. او اتى واعجبكم - [01:15:37](#)

ومن جاءكم تذكير من ربكم على لسان رجل من جنس الملائكة او جن لينذرکم واحمدوا ربکم واشكروه على ان مكن لكم في الارض وجعلكم تخلصون قوم نوح الذين اهلكهم الله بكفرهم. واشكروا الله انفسكم بعظم الاجسام والقوة وشدة البطش.

واذكروا نعم الله الواسعة عليكم رجاء تفوزوا بالمطلوب وتنجوا - [01:15:57](#)

تنجو من من المرغوب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من قال قومه له اجبتنا يا هوبل لتأمرنا بعبادة الله وحده ولنترك ولنترك ما كان يعبد ابائنا فاتنا بما تعدنا من - [01:16:17](#)

من العذاب ان هن صادقا فيما تدعيه. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. اتجادلونني في اسماء ان سميتموها انتم ابائكم ما نزل الله بها من سلطان فانظروا اني معكم من - [01:16:37](#)

منتظرين فرد عليهم هدى قائلة لقد استوجبت لقد استوجبت عذاب الله وغضبه فهو واقع بكم لا محالة. اتجادلونني في اصنام سميتموها انتم وابائكم الهة وليس لها حقيقة فما نزل الله حجة تحتجون فما نزل الله حجة تحتجون بها على ما تدعون لها من اللوهية فانظروا ما - [01:16:57](#)

تعجيله لكم من العذاب. وانا معكم يا المنتظرين فهو واقع يا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين. فسلمنا موسى عليه السلام ومن كان معه من المؤمنين برحمة منا واستأصلنا بالهلاك الذين كذبوا باياتنا وما كانوا - [01:17:17](#)

موقنين بل كانوا مكذبين فاستحقوا العذاب. والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. ولقد ولقد - [01:17:37](#)

وصلنا الى قبيلة ثمود اخاهم صالحا يدعوهم الى توحيد الله وعبادته. قال ابن صالح يا قومي اعبدوا الله وحده فليس لكم معبود غيره يستحق فليس لكم معبود غيره يستحق عباده - [01:17:57](#)

قد جاءكم اية قد جاءكم اية واضحة من الله على سطر ما جئكم به يتمثل في ناقة تخرج من صخرة لها وقت تشرب فيه ولكم شرب معلوم فاتركوها تأكل في ارض الله فليس عليكم من مؤنتها شيء ولا تصيبوها باذى فيصيبكم بسبب اذائها عذاب موجه. من فوائد الايات ينبغي - [01:18:11](#)

بالصبر في الدعوة الى الله تأسيا بالانبياء عليهم السلام. من اولويات الدعوة الى الله الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له. ورفض الاشرار به ونبذه ورفض الاشرار به ونبذه. الاغترار بالقوة المادية والجسدية يصرف صاحبها عن الاستجابة لاوامر الله ونواهيه. النبي يكون من - [01:18:31](#)

انس قومه لكنه من اشرفهم نسبا وفضلهم حسبا واکرمهم معشرا وارفعهم خلقا. الانبياء ورثتهم يقابلون السفهاء بالحلم عن قول السوء بالصفح والعفو والمغفرة. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون - [01:18:51](#)

من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعثروا في الارض مفسدين. وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم قوم عادوا وانزلكم في ارضكم تتمتعون بها وتدركون مطالبكم وذلك بعد اهالك عاد بعد تماديهم في الكفر والتكذيب. تبنون في سهول الارض القصور وتقطعون الجبال - [01:19:11](#)

تصنعوا بيوتا لكم فاذكروا نعم الله عليكم وتشكروا الله عليها واتركوا السعية في الارض بالفساد وذلك بترك الكفر بالله وترك المعاصي. قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال السادة والرؤساء - [01:19:31](#)

من قومه للمؤمنين من قومه الذين يستضعفونهم اتعلمون ايها المؤمنون ان صالح الرسول من الله حقا؟ فاجابهم المؤمنون المستضعفون انا بالذي ارسل الذي ارسل به صالح الينا مصدقون ومضرون ومنقادون وبشرعه عاملون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. قال - [01:19:51](#)

من قومه انا بالذي صدقتم به ايها المؤمنون كافرون. فلن نؤمن به ولن نعمل بشرعه. فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقال يا صالح اثنتا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فنحو الناقة التي نهاهم ان يمسوها بايذاء. مستثمري عن امثال امر الله. وقالوا مستهزئين -



لما توعدهم به صالح يا صالح جئنا بما توعدتنا به من العذاب الاليم ان كنت من رسل الله حقا. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في الانجاث مين؟ فجاء الكافرين ما استعجلوه من الاعباب حيث حيث اخذتهم الزلزلة الشديدة فاصبحوا صرعا ملتصقة وجوههم وركبهم بالارض

لم - 01:20:31

منهم احد من الهالك. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلفتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون فيعرض صالح عليه السلام عن قومه بعد اليأس من استجابتهم وقال لهم يا قومي قد اوصلت لكم ما امرني الله بتبليغه اليكم ونصحتكم مرغبا لكم مراها -

01:20:51

ولكنكم قوموا لا تحبون الناصحين الحريصين على دلائلكم على الخير وابعادكم عن الشر. والوطن اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبق بها من احد من العالمين. واذكر لوطا حين قال مستنكرا على قومه اتأتون الفعل المنكرة المستقبحة وهي اتيان الذكور. هذه

الفعلة التي - 01:21:11

ابتدعتموها فلم يسبقكم الى ارتكابها احد. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون انكم لتأتون رجالا لقضاء الشهوة دون النساء اللائي خلقن لقضائها فلم تتبعوا في فعلتكم هذه عقلا ولا نقلا ولا فطرة بل انتم متجاوزون لحدود الله بخروجكم -

01:21:31

عن حد الاعتدال البشري وانحرافكم عما تقتضيه العقول السليمة والفطر الكريمة. من فوائد الايات الاستكبار يتولد غالبا من كثرة المال والجاه وقلة وقلة المال والجاه تحمل على الايمان والتصديق وانقياد غالبا. جواز البناء الرفيع كالقصور ونحوها لان من اثار النعمة

البناء الحسن - 01:21:51

مع شكري المنعم الغالب في دعوة الانبياء ان يبادر الضعفاء والفقراء للاصغاء لكلمة الحق التي جاءوا بها. واما السادة والزعماء

فيتمردون عليها قد يعم عذاب الله المجتمع كله اذا كثر فيه الخبث وعدم فيه الانكار. آآ يعم عذاب الله - 01:22:11

المجتمع اذا كثر الخبث وعدم فيه المصلحون. اما اذا كان الخبث خفيا مصلحون ظاهرون فان الذنوب لا يكون سببا لوقوع العذاب

العام. نعم. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فانجناه اهله. وما كان رد - 01:22:31

المرتكبين لهذه الفاحشة عما انكره عليهم الا ان قالوا معرضين عن الحق اخرجوا لوطا واهله من قريبتكم انهم اناس يتنزهون عن عملنا هذا فلا يليق بنا ان يبقوا وبين ظهرانينا فانجيناه اهله الا امرأة فانجيناه اهله الا امرأته كانت من الغابرين فسلمناه اهله حيث -

01:23:01

امرناه بالخروج ليلا من القرية التي سيقع عليها العذاب الا امرأته صارت مع الباقيين مع قومها فاصابها ما اصابهم من العذاب. وامطرنا عليهم مطرا تنظر كيف كان عاقبة المجرمين وامطرنا عليهم مطرا عظيما حيث رميناهم بحجارة من طين وقلبنا القرية فجعلنا عاليها

سافلها فتأمل ايها الرسول - 01:23:21

وكيف كان عاقبة قوم لوط للمجرمين؟ فقد كانت عاقبتهم الهلاك والخزي الدائم. والى من اخاهم شعبيا قال يا قوم اعبدوا ما لكم من

اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فافوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا - 01:23:41

في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. ولقد ارسلنا الى قبيلة مدين اخاهم شعيب عليه السلام. فقال له اعبدوا الله وحده ما لكم من معبود يستحق العبادة غيره. قد جاءكم برهان من الله واضح وحجة جلية على صدق ما جئتكم به من ربي ادوا ادوا

الى الناس - 01:24:01

حقوقهم باكمال الفيل واكمال الوزن ولا تنقص الناس بعيب سلعتهم بعيب سلعتهم. والتزهيد فيها او المخادعة لاصحاب ولا تفسدوا ولا تفسدوا في الارض بالكفر وارتكاب المعاصي بعد اصلاحها ببعثة الانبياء من قبل. ذلك المذكور خير لكم وانفع ان كنتم مؤمنين. لما فيه

من ترك معاصي - 01:24:21

لنهي الله عنها ولما فيه من التقرب الى الله بفعل ما امر به. ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبونها

واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. ولا - [01:24:41](#)

اقعدوا بكل طريق تهددون من سلكه من الناس لتسلبوا اموالهم وتصدوا عن دين الله من اراد الاقتداء به. طالبين ان تكون طالبين ان تكون سبيل الله حتى لا يسلك حتى لا يسلكها الناس. واذكروا نعمة الله عليكم لتشكروها واذكروا نعمة الله عليكم لتشكروها له. فقد كان عددكم قليلا فكثركم. وتأملوا كيف - [01:25:01](#)

كان عاقبة المفسدين في الارض من من قبلكم فان عاقبتهم كانت الهلاك والدمار. وان كان طائفة منكم امنوا الذي اقسمت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. وان كان جمعت منكم امنوا وان كان جماعة - [01:25:21](#) امنوا بما جئت به من ربي وجماعة اخرى لم يؤمنوا بذلك فانتظروا ايها المكذبون ما يفصل الله بينكم وهو خير من ميت. فانتظروا ايها المكذبون ما يفصل الله وهو خير من يفصل وهو اعدل من يقضي. من فوائد الايات اللواط فاحشة تدل على انتكاس الفطرة. وناسب ان يكون عقابه من - [01:25:41](#)

عملهم فنكس الله عليهم قراهم. فنكس الله عليهم قراهم. تقوم دعوة الانبياء ومنهم شعيب عليه السلام على اصلهم. تعظيم امر الله ويشمل الاطالة بالتوحيد وتصديق النبوة والشفقة على خلق الله ويشمل ترك البخس وترك الفساد وكل انواع الايذاء. الفساد في الارض بعد - [01:26:01](#)

جرم اجتماعي في حق الانسانية. ان صلاح الارض بالعقيدة والاخلاق فيه خير للجميع. وافساد الارض عدوان على الناس. من اعظم ذنوب اكبرها واشدها وافحشها اخذ ما لا يحق اخذه شرعا من الوظائف المالية بالقهر والجبر. فانه غصب وظلم وعذب. فانه غصب وظلم - [01:26:21](#)

وعسف على الناس فانه غصب وظلم وعسف على الناس واذاعة للمكر وعمل به ودوام عليه واقرار له. لا قوم شعيب كانوا ساكنين في العقبة. المعروف شرقي العقبة كانوا هناك. اهل المدينة. نعم - [01:26:41](#)

قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين؟ قال الكبراء والرؤساء الذين يستكبروا من قوم شعيب لشعيب عليه السلام لنخرجنك يا شعيب من قريتنا هذه انت ومن معك من الذين صدقوا - [01:27:01](#)

او لترجعن الى ديننا؟ قال لهم شعيب منكرا ومتأدبا. انتابعكم على دينكم وملتكم حتى لو كنا كارهين لها لعلمنا ببطلان ما انتم عليه. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله - [01:27:21](#) ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين قد اختلفنا على الله كذبا نحن اعتقدنا ما انتم عليه من شرك وكفر. بعد ان سلمنا الله بفضلته بعد ان سلمنا الله بفضلته منه. وما يصح ولا - [01:27:41](#) لنا ان نرجع الى ملتكم الباطلة الا ان يشاء الله ربنا. بخضوع الجميع لمشيئته سبحانه. احاط ربنا بعلم كل شيء لا يخفى عليه منه شيء وحده اعتمدنا لثبوتنا على الصراط المستقيم ويعصمنا من طرق الجحيم. يا رب نحكم بيننا وبين قومنا الكافرين بالحق. فانصر صاحب الحق المظلوم - [01:28:01](#)

فانصر صاحب الحق المظلوم على الظالم المعاند. فانت يا ربنا خير الحاكمين. وقال الماء الذين كبروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا خاسرون. وقال الكبراء والرؤساء الكافرون من قومه رافضون لدعوة التوحيد محذرين من شعيب ودينه. ان دخلتم يا قومنا في دين شعيب وتركتم دينكم ودين ابائكم - [01:28:21](#)

بذلك لهاكون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين فاخذتهم الزلزلة الشديدة فاصبحوا هلكى في ديارهم منكبين على بهم ووجوههم ميتين هامدين في دارهم. الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها. الذين كذبوا شعيبا - [01:28:41](#) هم الخاسرين الذين كذبوا شعيبا هلكوا جميعا وصاروا كأنهم لم يقيموا بدارهم ولم يتمتعوا فيها. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين لانهم انفسهم وما ملكوا ولم يكن المؤمنون من قومه هم الخاسرين كما ادعى هؤلاء الكافرون والمكذبون. فتولى عنه وقال يا قومي لقد - [01:29:01](#)

ابلغتمكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين؟ واعرظ عنهم النبي شعيب عليه السلام لما هلكوا وقال مخاطبا اياهم يا قومي قد ابلغتمكم ما امرني ربي بابلاغه اليكم ونصحت لكم فلم تقبلوا نصحي. ولم تنقادوا للارشادي فكيف احزن على قوم كافرين - [01:29:21](#)

مصرين على كفرهم. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون وما ارسلنا في قرية من القرى نبيا من انبياء الله فكذب اهلها وكفروا الا اخذناهم بالبؤس والفقر والمرض رجاء يتذللوا لله فيتركوا ما هم عليه من الكفر والاستكبار. وهذا تحذير - [01:29:41](#)

قريش ولكل من كفر وكذب بذكر سنة الله في الامم في الامم المكذبة. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. ثم بدلناهم بعد الاخذ بالبؤس والمرض خيرا - [01:30:01](#) وساعة وامنا حتى كثرت اعدادهم ونمت اموالهم وقالوا ما اصابنا من الشر والخير هو عادة مطردة اصابنا اسلافنا من قبل. ولن ندركه ان ما اصابهم من نقم ما يرى من نقم يراد به الاعتبار وما اصابه من نعم يراد به الاستدراج. فاخذناهم بالعذاب فجأة وهم يشعرون بالعذاب ولا يترقبونه. من فوائد - [01:30:21](#)

من مظاهر اكرام الله لعباده الصالحين انه فتح لهم ابواب العلم ببيان الحق من الباطل. وبنجاة المؤمنين وعقاب الكافرين. من سنة الله في عباده الامهات لكي يتعظوا بالاحداث ويقنعوا عما هم عليه من معاصي وموبقات. الابتلاء بالشدة قد يصبر عليه الكثيرون ويحتمل المشقة - [01:30:41](#)

ويحتمل من؟ مشقاته الكثيرة. الابتلاء بالشدة قد يصبر عليه كثيرون. ويحتمل مشقاته الكثيرون. اما الابتلاء بالرخاء فالذين يصبرون عليه قليلون. هذا القول حتى عفوا وقالوا قد مس ابانا الظراء والسراء - [01:31:01](#) فاخذناهم بغتة ومن ايش؟ هذا القول يقولونه الى اليوم. قرية كاملة تدمر بسبب بركان. يكون هذا شيء طبيعي ما يقولون من الله يجيهم تسونامي يقولون شي طبيعي ما يقولون من الله - [01:31:19](#)

وهذه من اخطر تلبيسات ابليس ان القرى والامم تهلك وتتبديد امم وهم يقولون هذا طبيعي ما يقولون من الله عز وجل بسبب ذنوبنا وشركنا وكفرنا. نعم عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ولو انها ولو ان اهل هذه القرى التي ارسلنا اليهم رسل لنا - [01:31:33](#)

ما جاءتهم به رسلهم واتقوا ربهم بترك الكفر والمعاصي وامثال اوامره لفتحنا عليهم ابواب الخير من كل جهة. ولكنهم لم يصدقوا ولم يتقوا بل كدوا ما جاءت به رسلهم فاخذناه - [01:32:03](#)

بعذاب فجأة بسبب ما كانوا يكسبونه من الاثام والذنوب. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. افأمن اهل هذه المكذبة ان يأتيهم عذاب نار وهم نائمون مستغرقون في راحتهم وهودئهم. اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. اوامنوا ان - [01:32:13](#)

فيهم عذابنا اول النهار وهم لاهون غافلون لانشغالهم بدنياهم ااثمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. انظروا الى ما منحهم الله من الامهار وانعم عليهم به من القوة وسعة الرزق استدراجا لهم. افأمن هؤلاء المكذبون من اهل تلك القرى مكر الله وتدبيره الخفي. فلا يأمن مكر الله الا القوم الهالك - [01:32:33](#)

واما الموفقون فانهم يخافون مكروه فلا يغترون بما انعم به عليهم وانما يرون منته عليهم فيشكرونه. اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها اللون ساء واصبناهم بذنوبهم ويطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. او - [01:32:53](#)

الذين يستخلفون الاول يتبين الذين يستخلفون. نعم. يستخلفون. اولاً يتبين للذين يستخلفون في الارض بعد اهلاك اسلافهم من الامم بذنوبهم ثم لم يعتبروا ما حل بهم بل عملوا اعمالهم الم يتبين لهؤلاء ان الله لو ان الله لو شاء اصابتهم بذنوبهم اصابهم بها كما هي سنته - [01:33:13](#)

ويختم على قلوبهم فلا تتعظ بموعظة ولا تنفعها ذكرا. تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا

بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. تلك القرى السابقة تلك القرى السابقة وهي قري اقوام - [01:33:33](#)  
بنوح وهود وصالح ولوط وشعيب نتلو عليك ونخبرك ايها الرسول من اخبارها وما كانت عليه من تكذيب وعناد وما حل بها من هلاك.  
ليكون ذلك عبرة لمن يعتبر وموعظة يتعظ لمن يتعظ. ولقد جاءت اهل هذه القرى رسلهم بالبراهين. [01:33:53](#)

واضحة على صفتهم فما كانوا يقولون عند مجيء الرسل بما سبق في علم الله انهم يكذبون انهم انهم يكذبون به ومثل ختم الله  
على قلوب اهل هذه القرى المكذبين برسلهم يختم الله على قلوب الكافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يهتدون للايمان -  
[01:34:13](#)

وما وجدنا لكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم فاسقين. وما وجدنا لكثر الام التي ارسل اليها الرسل من وفاء والتزام بما اوصاهم الله  
ولم نجد لهم انقيادا لاوامره وانما وجدنا اكثرهم خارجين عن طاعة الله. ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا -  
[01:34:33](#)

بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ثم ارسلنا بعد اولئك الرسل موسى عليه السلام بحججنا وادلتنا البينة الدالة على صدقه الى  
فرعون وقومه فما كان منهم الا ان جحدوا تلك الايات وكفروا بها. فتأمل ايها الرسول كيف كان عاقبة فرعون وقومه فقد اهلكهم الله  
بالفرق واتبعهم اللعنة في الدنيا والاخرة - [01:34:53](#)

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. وقال موسى لما بعثه الله يافعا وجاءه يا فرعون اني مرسل من خالق الخلق  
اجمعين ومالكهم ومديري امورهم. في قوله آآ ثم ارسلنا رسلنا تترا - [01:35:13](#)  
ثم بعثنا من بعدهم موسى معناه ان بين شعيب عليه السلام وبين موسى عليه السلام هناك امم هناك يلا فالذي في بعض كتب التفسير  
انه لما ورد ماء مدين وان البنيتين او المرأتين هما ابنتا شعيب - [01:35:30](#)

المقصود ليس شعيب النبي. شعيب يعني كان رجلا من اتباع شعيب عليه السلام كانوا يسمون باسماء انبيائهم. اما بين شعيب عليه  
السلام النبي وبين موسى النبي امم اخرى وانبياء اخر بنص هذه الايات تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جائتكم رسلهم بالبينات -  
[01:35:51](#)

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وما وجدها لكثرهم من عهد. وان اكثرهم لفاسقين. ثم بعثنا  
من بعدهم موسى. نعم من فوائد الايات الايمان والعمل الصالح وسبب لافاضة الخيرات والبركات من السماء والارض على الامة. الصلة  
وثيقة بين سعة الرزق والتقوى - [01:36:17](#)

وان انعم الله على الكافرين فان هذا السدر فان هذا استدراج لهم ومكر بهم. على العبد الا يأمن من عذاب الله المفاجئ الذي قد يأتي  
في اي في اية ساعة من ليل او نهار. يقص القرآن يقص القرآن اخبار الامم السابقة من اجل تثبيت المؤمنين وتحذير الكافرين -  
[01:36:46](#)

حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل قال ولما كنت مغسلا منه فانا جدير بالا  
اقول عليه الا الحق. قد جئتمكم بحجة واضحة تدل على صدقي واني موصل من ربي اليكم فاطلق معي فاطلق معي بني اسرائيل -  
[01:37:06](#)

مما كانوا فيه من الاسر والقهر. قال ان كنت جنت باية فات بها ان كنت من الصادقين. قال فرعون لموسى ان كنت اتيت باية كما تزعم  
تأتي بها ان كنت صادقا في دعواك فالقى اعصاهم فاذا هي ثعبان مبين. فرمى موسى عصاه فتحولت حية عظيمة ظاهرة لمن  
يشاهدها. ونزع يده - [01:37:26](#)

بيضاء للناظرين. واخرج يده واظهرها من فتحة قميصه من عند صدره او من تحت ابطنه فخرجت بيضاء من غير برص. تتلأأ  
للناظرين بشدة بياضاها. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. وقال الكبراء والرؤساء لما شاهدوا انقلاب عصا موسى حية  
وصية - [01:37:46](#)

يده بيضاء غير باص ليس موسى الا ساحرا قوي العلم بالسحر. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ يقصد بما به ان يخرجكم من ارضكم هذه وهي مصر. ثم استشارهم فرعون بشأن موسى عليه السلام قائلا لهم ماذا تشيرون به علي من الرأي؟ شف كيف قلبوا -

01:38:06

امر يقول يخرجكم من ارضه هو قال اه اتركوا لي بني اسرائيل احنا نخرج. لكن هؤلاء يقلبون الامور رأسا ولا عاقل. نعم قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين. قالوا لفرعون اخر موسى واخاه هارون وابعد في مدائن يسرى من يجمع السحرة - 01:38:26 فيها يأتوك بكل ساحر عليم يأتيك هؤلاء الذين ارسلتهم لجمع السحرة من المدائن بكل ساحل مائل السحر قوي في صناعته وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغاليين. فبعد فبعثت فبعث فرعون من يجمع السحرة - 01:38:47 لما جاء السحرة فرعون سألوه هل لكم هل لهم مكافأة ان غلبوا موسى بسحرهم وانتصروا عليه قال نعم وانكم لمن المقربين. فجابهم فرعون بقوله نعم ان لكم مكافأة واجرا وستكونون من القريبين بالمناصب. قالوا يا - 01:39:12

فاما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. قال السحرة واثقين بنصهم على موسى باستعلاء المتكبر. اختر يا موسى ما شئت من ابتدائك بالقاء ما يريد القاءه او ابتدائنا بذلك. قال القوا فلما القوس فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم - 01:39:29 وجاءوا بسحر عظيم. فجابهم موسى واثقا بنصر ربه له غير مبال بهم. ارموا حبالكم وعسيكم. فاما القوها اعين الناس لصرفها عن صحة ادراكها وارعبوهم وجاؤوا بسحر قوي في اعين الناظرين. القوا بضم القاف فعل امر من اللقاء - 01:39:49 والقوا بفتح القاف فعل الماضي. نعم واوحينا الى موسى ان نلقي عصاك فاذا هي تلقف ما واوحى الله الى نبيه وكنيه موسى عليه السلام ان ارني يا موسى عصاه فرماها فانقلبت العصا - 01:40:09

ضحية تبتلع حبالهم وعصيتهم التي كانوا يستعملونها في قلب الحقائق. وايهام الناس انها حيات تسعى. فوقع الحق وبطل ما كان يعملون فظهر الحق وتبين صدق ما جاء به موسى عليه السلام وتبين بطلان ما صنعه السحرة من السحر. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين - 01:40:25

فغلبوا وهزموا وانتصر موسى عليهم في ذلك المشهد ورجعوا اذلاء مقهورين. والقي السحرة ساجدين فما كان سحرته نشاهد عظيم قدرة الله ورأوا الايات البينات الا ان اخروا الا ان خروا سجدا الا ان خروا سجدا له سبحانه وتعالى. من فوائد - 01:40:45 من حكمة الله ورحمته ان جعل اية كل نبي مما يدركه قومه. قد تكون من جنس ما ما برعوا فيه. ان فرعون كان عبدا ذليلا مهينا عاجز مهينا عاجزا والا لم احتاج الى الاستعانة بالسحرة في دفع موسى عليه السلام. يدل على ضعف السحرة مع اتصالهم بالشياطين التي تلبى مطالبهم - 01:41:05

طلبهم الاجر والجاه عند فرعون. يعني فرعون يدعي الربوبية. طيب ليش تحتاج الى السحرة؟ انت تدعي الربوبية. هذا يدلك على افتراءاتهم وكذبهم ودجلهم نعم قالوا امنا برب العالمين. قال السحرة امنا برب الخلق اجمعين. رب موسى وهارون عليهما السلام. فهو المستحق - 01:41:25

العبادة دون غيره من الالهة المزعومة. قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها انها لسوف تعلمون. قال لهم فرعون متوعدا اياهم بعد ايمانهم بالله وحده وصدقتم بموسى قبل ان اذن لكم ان ايمانكم به وتصديقكم لما جاء به - 01:41:49

مسابقة لخدعة ومكيدة دبرتموها انتم وموسى لاجراج اهل المدينة منها. فسوف تعلمون ايها السحرة ما يحل بكم من عقاب وما يصيب وما يصيبكم من نكال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين. لاقطعن من كل واحد - 01:42:09 يده اليمنى ورجله اليسرى او يده اليسرى ورجله اليمنى ثم لاعلقنكم جميعا على جذوع النخل تنكيلا بكم وترهيبا لكل من يشاهدكم على هذه الحالة قالوا انا الى ربنا منقلبون. قال السحرة ردا على وعيد فرعون انا الى ربنا وحده راجعون فلا نبالي بما تتوعد به. وما - 01:42:29

منا الا ان آما بآيات ربنا ما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا مسلمين ولست تنكر منا وتجد علينا يا فرعون الا تصديقنا بايات ربنا لما جائتنا



على يد موسى. فان كان هذا ذنبا يعاب به فهو ذنبا - 01:42:49

ثم توجهوا الى الله بدعاء القائلين في تضرع يا ربنا صب علينا الصبر حتى يغمرنا لنثبت على الحق. وامتنا مسلمين لك منقادين لامرك متبعين لرسولك لماذا لم يعني يهدد موسى وهارون؟ ليش يهدد السحر - 01:43:09

يقولون ان فرعون في نفسه كان يعلم انه نبي وانه لا سبيل له عليه والقى الله في قلبه ذلك المعنى. لذلك في جميع المواضع لا نجد انه هدد موسى الا بالاخراج فقط - 01:43:29

نعم وقال الملاً من قوم فرعون اتدروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدركوا الهتك. قال سنقتل ابناهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم طاهرون. وقال السبت والكبرى من قوم فرعون لفرعون المحرضين اياه على موسى ومن معه من المؤمنين. اترك يا فرعون موسى؟ اترك يا فرعون - 01:43:46

او موسى وقومه لينشروا الفساد في الارض. وليتركك انت والهتك ويدعو الى عبادة الله وحده. قال فرعون سنقتل ابنا بني اسرائيل الذكور ونستبقي نسائهم الخدمة وانهم مستعلون عليه بالقهر والغلبة والسلطان. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها - 01:44:08

يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قال موسى موصيا قومه يا قوم اضربوا العون من الله وحده في دفع الضر عنكم وجلب اليكم واصبروا على ما انتم فيه من الابتلاء فان الارض فان الارض لله وحده وليست لفرعون ولا غيره حتى يتحكم فيها. والله يداومها بين الناس حسب مشيئته - 01:44:28

لكن العاقبة الحسنة في الارض للمؤمنين الذين يمتثلون اوامر ربهم ويجتنبون نواهي فهي لهم وان اصابهم ما اصابهم من محن وابتلاء من محن وابتلاءات قالوا اذن من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض - 01:44:48

فتعملون؟ قال موسى قال قوم موسى بالبني لموسى عليه السلام يا موسى ابتلينا على يد فرعون بقتل ابنائنا واستبقاء نساننا من قبل. من قبل مجيئك الينا ومن ومن بعده قال له موسى عليه السلام ناصحا له موسرا بالفرج لعل ربكم يهلك لعل ربكم يهلكه - 01:45:08

يهلك عدوك. لعل ربكم يهلك يهلكه. نعم. لعل ربكم يهلك عدوكم فرعون وقومه ويمكن لكم في الارض من بعدهم فينظر فينظر ما تعملون بعد ذلك من شكر او كفر. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - 01:45:28

ولقد عاقبنا ال فرعون بالجد والقحط واختبرناهم بنقص ثمار الارض وغلالتها رجاء يتذكروا ويتعظوا بان ما جاءهم من ذلك انما هو عقاب على طفلهم فيتوبوا الى الله. من فوائد الايات موقف السحرة واعلان ايمانهم بجرأة وصراحة يدل على ان الانسان اذا تجرد عن هواه واذعن - 01:45:48

بالعقل والفكر السليم بادر الى الايمان عند ظهور الدلة عليه. اهل الايمان بالله واليوم الآخر هم اشد الناس حزما. واكثرهم شجاعة وصبرا في اوقات الازمات والمهن والحروب. المنتفعون من السلطة يحرضون ويهيجون السلطان لمواجهة اهل الايمان. لان في بقاء السلطان - 01:46:08

لمصالحهم من اسباب حبس الامطار وغلاء الاسعار الظلم والفساد. يعني يقول نستحي نساءهم ونقتل طيب ايش الذرية ليش ما تقتل موسى الخبيث علم انه ليس له مكنة عليه. نعم فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يضيروا بموسى ومن معه. الا انما - 01:46:28

طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. فاذا جاء ال فرعون الخصب وصلاح. فاذا جاء ال فرعون الخصب وصلاح ورقص الاسعار قالوا يعطينا هذا الاستحقاقين لها واختصاصنا بها. وان لهم او تصيبهم مصيبة من جد او وقحط وكثرة امراض وغيرها من الرزايا يتشاءم بموسى - 01:46:55

معه من بني اسرائيل والحق ان ما يصيبه من ذلك كله انما هو بتقدير من الله سبحانه. وليس لهم ولا لموسى عليه السلام شأن فيه الا

ما كان من دعاء موسى - 01:47:15

وعليه ولكن اكثرهم لا يعلمون فينسبونهم الى غير الله. هذا فيه دلالة ان موسى عليه السلام بعد رجوعه الى مصر عاش مع فرعون المدة ومن هذه المدة من سنوات كان فيها خصم وسنوات فيها جد هو مباشرة خرج منها مرة اخرى - 01:47:25

نعم. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. وقال قوم فرعون لموسى عليه السلام عنادا للحق اي هي اية اي اية ودلالة جئتنا بها ايوب وقال قوم فرعون اي نعم وقال قوم - 01:47:45

لموسى عليه السلام عيادا للحق اي اية ودلالة ائتنى بها واي حجة على بطلان ما عندنا لتصرفنا لتصرفنا عنه وعلى صدق ما جئت به فلن نصدق بك فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما - 01:48:05

مجرمين. فاصبنا عليهم الماء الكثير عقابا لهم على تدبيرهم وعنادهم. فاغرق زروعهم وثمارهم ورسم عليهم الجراد فاكل محاصيلهم وصلى عليهم بويبة تسمى تصيب الزرع وتؤذي الانسان في شعره. وارسلنا عليهم الضفادع فملأت اوعيتهم وافسدت اطعمتهم وارق وارتقت مضاجعهم. وارسلنا عليهم - 01:48:25

فتحولت مياه ابارهم وانهارهم دما. ارسلنا كل ذلك ايات مبينات مفصلات يتبع بعضها بعضا. يتبع بعضها ومع كل ما اصابه من العقوبات استعلوا على عن الايمان بالله والتصديق بما جاء به موسى عليه السلام وكانوا قوما يرتكبون المعاصي ولا ينزعون عن باطل - 01:48:45

ولا يهتدون الى الحق. من اعجب الايات ليس فقط مجيء الايات. بل مجيء الايات واصابتها فرعون اتباعه دون بني اسرائيل دون اتباع موسى عليه السلام. هذا من اعجب ما يكون. ومع ذلك قالوا هذا السحر. نعم - 01:49:05

ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عندك لن كشف عنا الرجس لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. ولما اصابهم العذاب بهذه الامور اتجهوا الى موسى عليه السلام. فقالوا له يا موسى ادع لنا ربك بما اختصك به من - 01:49:25

نبوة وبما عهد اليك من رفع العذاب بالتوبة ان يرفع عنا ما اصابنا من العذاب فان رفعت عنا ذلك لنؤمنن بك ولنرسلن معك بني اسرائيل ونطلقهم فلما كشفنا عنه الرجس الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون. فلما رفعنا عنهم عذاب الى مدة معلومة قبل اهلاكهم بالغرق - 01:49:45

ينقضون ما اخذوه على انفسهم من تصديق وارسال بني اسرائيل فاستمروا على كفرهم وامتنعوا من ارسال بني اسرائيل مع موسى عليه السلام. فانتظمتنا منهم اغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. فلما حل الاجل المحدد لهلاكهم انزل عليهم نقمنا باغراقهم في - 01:50:05

بسبب تكذيبهم بايات الله واعراضهم عما دلت عليهم من الحق الذي لا مرية فيه. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض مطالبها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا ودمر - 01:50:25

ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. واورثنا بني اسرائيل الذين كانوا يستدلون في الذين كانوا واورثنا بني اسرائيل الذين كان يستدلهم فرعون وقومه مشارق الارض ومغاريها. والمقصود بذلك بلاد الشام. هذه البلاد التي بارك الله فيها باخراج زروعها وثمارها على اكمل ما يكون - 01:50:45

وتمت كلمة ربك ايها الرسول الحسنی وهي المذكورة في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم فمكنا الله لهم في الارض بسبب صبرهم على ما اصابهم من اذى فرعون وقومه ودمرنا ما كان يصنع فرعون من المزارع والمساكن وما كانوا يبنون من القصور - 01:51:05

مشارق الارض الارض الالف واللام فيه للعهد. وهي الارض المعهودة التي وعدها الله لبني اسرائيل بيت المقصود بها مشرق بيت المقدس ومغرب بيت المقدس. ومشرق بيت المقدس هي الى جهة نهر الاردن. ومغرب بيت - 01:51:25

مقدس الى جهة البحر. نعم. من فوائد الايات الخير والشر والحسنات والسيئات كلها بقضاء الله وقدره. لا يخرج منها شيء عن ذلك شأن الناس في وقت المحنة والمصائب اللجوء الى الله بدافع نداء الايمان الفطري. يحسن المؤمن تأمل ايات الله وسننه في الخلق

01:51:45 - والتدبر

قولي في اسبابها ونتائجها تتلاشى قوة الافراد والدول امام قوة الله العظمى والايمان بالله هو مصدر كل قوة يكافئ الله عباده المبين الصابرين بان يمكنهم في الارض بعد استضعافهم. احسنت نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم من العلم النافع -

01:52:05

العمل الصالح ها؟ تقول نعم لا تقول هذا يعني اتباع الانبياء حجتهم شلون؟ ايه المبطله يعني. ايه. لا لا. داحر اسم فاعل لكن معناها

اسم مفعول. نعم. واليك كلاهما تقول اللهم انك ابتليتني فارزقني الصبر - 01:52:25

واسألك يا رب العافية. في قرية واحدة نعم لكن كانوا لكن كانوا ما يزول من حيث ان القصور تكون للفراعنة وبني اسرائيل يسكنون

مع عامة الناس لكن في مدينة واحدة كله كله سبحان الخالق - 01:53:35

نعم تأتي الطوفان جاء اغرق الاراضي التي كانت للفراعنة ولم تغرق ارض بني اسرائيل سبحانك اللهم وبحمدك - 01:54:05